



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

ليحج خمسون مليوناً في كل عام



آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ليحج خمسون مليوناً كل عام

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

مركز الرسول الاعظم

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٩	ليحج خمسون مليوناً كل عام
٩	اشارة
٩	كلمة الناشر
١٠	المقدمة
١١	الحج في القرآن الكريم
١٢	الحج في الروايات
١٤	توصية لمن يريد الحج
١٥	من وصايا لقمان
١٥	حج رسول الله (ص)
١٦	المواقيت
١٧	في دعاء الإحرام
١٧	التلبية
١٧	دائرة الحرم
١٩	أسماء مكة المكرمة
١٩	من أحكام مكة المكرمة
٢٠	تاريخ الرسول (ص) في مكة المكرمة
٢٠	سواء العاكف فيه والباد
٢٠	فضل المسجد الحرام
٢٠	النظر إلى الكعبة
٢١	الكعبة المقدسة
٢١	وجه التسمية بالكعبة
٢١	التسمية بالبيت الحرام

- ٢١ التسمية بالبيت العتيق
- ٢٢ الدخول فى الكعبة
- ٢٢ ثياب الكعبة
- ٢٢ حلى الكعبة
- ٢٢ هدايا الكعبة
- ٢٢ علة الاستلام
- ٢٣ الحجر الأسود
- ٢٣ الحطيم وباب البيت
- ٢٤ أركان البيت
- ٢٤ الملتزم والمستجار
- ٢٤ حجر إسماعيل عليه السلام
- ٢٥ أستار الكعبة
- ٢٥ قصة المقام ومحله
- ٢٥ فضل ماء زمزم
- ٢٥ حد الطواف
- ٢٦ خدمة المؤمن افضل من الطواف المستحب
- ٢٦ قطع الطواف
- ٢٦ لصلاة الفريضة والاستراحة
- ٢٦ صلاة الطواف
- ٢٦ المسعى
- ٢٧ التقصير
- ٢٧ الوقوف بعرفة
- ٢٧ وإذا ضاق الموقف
- ٢٧ الوقوف بالمشعر

٢٨	وعند الازدحام
٢٨	أخذ الحصى
٢٨	منى ومناسكها
٢٨	الحلق أو التقصير
٢٩	خطبة النبي (ص) فى منى
٢٩	ومن خطبة له (ص)
٢٩	حدّ منى
٢٩	دخول مَكَّة لطواف الزيارة
٣٠	المبيت بمنى
٣٠	العمرة المفردة
٣٠	ختم القرآن بمكّة
٣١	زيارة مولد النبي (ص)
٣١	مولد الزهراء(س)
٣١	غار حراء
٣٢	غار ثور
٣٢	محل انشقاق القمر
٣٢	المساجد فى مكّة وحولها
٣٣	الآثار فى مكّة المكرمة وحولها
٣٤	بين الكعبة وكربلاء
٣٤	زيارة الرسول (ص)
٣٥	الروضة الشريفة
٣٥	الهجرة
٣٦	مسجد قبا
٣٦	الدخول الى المدينة

- ٣٦ بناء المسجد النبوى
- ٣٧ المساجد الأخر فى المدينة
- ٣٨ مشربة ام ابراهيم
- ٣٨ الاسطوانات
- ٣٩ الصفة
- ٤٠ الحجرات الطاهرات
- ٤٠ سد الأبواب
- ٤٠ البقيع
- ٤١ أعلام قبور البقيع
- ٤٣ شهداء احد
- ٤٣ مدفن ابى ذر
- ٤٣ مدفن آمنه أم الرسول (ص)
- ٤٤ مدفن عبد الله والد النبى (ص)
- ٤٤ وفى الختام
- ٤٤ بى نوشتها
- ٥٤ تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريات الكمبيوترية

ليجج خمسون مليوناً كل عام

إشارة

اسم الكتاب: ليجج خمسون مليوناً كل عام
 المؤلف: حسيني شيرازي، محمد
 تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش
 اللغة: عربي
 عدد المجلدات: ١
 الناشر: مركز الرسول الاعظم (ص)
 مكان الطبع: بيروت لبنان
 تاريخ الطبع: ١٤٩ ق
 الطبعة: اول
 بسم الله الرحمن الرحيم
 والله على الناس
 حج البيت
 من استطاع إليه سبيلاً
 سورة آل عمران، الآية: ٩٧

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن فريضة الحج من اهم الفرائض الإسلامية التي أوجبها الله تعالى على المسلمين كافة وذلك لما لها من الأهمية الكبرى، بحيث ان قلوب جميع المسلمين تتجه في موسم الحج الى بيت الله الحرام حتى يجتمعوا في صف واحد لعبودية الله وللتشاور فيما بينهم وللتعريف على بعضهم الآخر ولمعرفة مشاكلهم وحلولها، فالحج يعتبر من ميزات الدين الإسلامي حيث يجمع اكثر عدد من المسلمين في اعظم مؤتمر يعرفه البشر، قال سبحانه: ؟: ليشهدوا منافع لهم.؟

وعندما يلبي الحاج نداء الله سبحانه وتعالى يتوجه الى ربه رافضاً كل عبودية الا عبوديته سبحانه وتعالى، فلذلك عند ما ينهي مناسكه يعيش ولادة جديدة يعاهد الله تعالى بها على الائتثار بأوامره والانتها عن نواهيه، بالإضافة الى تعرفه على اخوانه من مسلمي العالم. لذلك أكد الإسلام على أهمية الحج لجميع المسلمين حتى أن الروايات والأدعية المأثورة عن النبي الأكرم والائمة المعصومين (عليهم السلام) تحث على حج بيت الله الحرام لا في العمر مرة واحدة فقط بل في كل عام كما ورد في الدعاء و بما ان المسلمين قد بلغت نفوسهم الى ملياري مسلم (٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠) اصبح من الضروري ان تكون الأماكن المقدسة في مراسم الحج بالشكل الذي يتسع لاستضافة حجاج بيت الله الحرام بما يتناسب مع هذا العدد الهائل من المسلمين..

وقد طرح المرجع الديني الأعلى المفكر الإسلامي الكبير آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) هذه الفكرة البكر في هذا الكتاب (ليجج خمسون مليوناً كل عام) فأشار (حفظه الله) الى ضرورة ان ييجج خمسون مليوناً من الحجاج الكرام حتى يتلائم مع نفوس المسلمين حالياً.

وأشار كذلك في مقدمة الكتاب الى الخطوط العريضة التي تجعل من هذه الفكرة عملية على ساحة الواقع ولا يخفى ان هذه الفكرة بحاجة الى ذوى الخبرة والأخصائيين لدراساتها حتى تكون متكاملة.

ثم يتطرق الإمام الشيرازى الى بعض الآيات والروايات الواردة فى الحج واعماله كما يبين بعض أحكامه وفلسفته وما يرتبط بالحج ومكة المكرمة والمدينة المنورة بشكل عام.

ونظراً لأهمية هذا الكتاب وما حواه من أطروحة جديدة قمنا بطبعه سائلين الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما فيه خير وصلاح.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت لبنان

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

ورد فى الأدعية: (اللهم ارزقنى حج بيتك الحرام فى عامى هذا وفى كل عام).

وجاء فى بعض الإحصاءات الأخيرة: ان عدد المسلمين ناهز (٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠) نفر.

إضافة إلى أن التطور الصناعى وما أشبه سهل الكثير من الأمور، فى سرعه نقل الحجاج وإعادتهم وترتيب شؤونهم وتلبية متطلباتهم.

خاصة وان بعض الدول الإسلامية تعيش حالياً فترة من الوفرة فى الميزانية، بحيث يمكنها إجراء العديد من المشاريع الإنمائية والتطويرية.

هذا بالإضافة إلى أن تبرعات المحسنين لتوسعه وعمارة الأماكن المقدسة لا زالت تغطى العديد من المشاريع.

فلكل ذلك.. دعونا إلى إمكانية حج عشرة ملايين سابقاً عندما كانت الظروف غير اليوم فى كتابنا (لكى يستوعب الحج عشرة ملايين).

واليوم ندعو (ليحج خمسون مليوناً كل عام) نظراً للتطورات العظيمة التى حصلت فى مختلف الوسائل، والتزايد المطرد فى نفوس العالم الإسلامى، والطلبات الملحة من جموع الأمة الإسلامية لأداء مناسك الحج.

ويمكن تحقق ذلك إذا اخذ العالم الإسلامى بالسير نحو مبادئ الإسلام، وتجاوز الفواصل المادية والمعنوية التى تحول دون ذلك، حيث يحثنا القرآن الحكيم إلى:

(وحدة الأمة) والتلاحم بين المسلمين، قال تعالى:؟ إن هذه أمتكم أمة واحدة؟ فلا حدود جغرافية تفصل بين المسلمين.

وإلى (الحرية)، قال سبحانه:؟ ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم؟ فلا ضغط ولا قيود تمنع من عمل المسلمين وتقديمهم، ولا كبت فى شىء من المباحات.

وإلى (الاخوة)، قال تعالى:؟ إنما المؤمنون اخوة؟ فلا فرق بين مسلم ومسلم إلا بالتقوى، قال سبحانه:؟ ان أكرمكم عند الله اتقاكم؟

ولا تمايز بين العربى والعجمى والهندى والتركى و... فى أى بلد من بلاد الإسلام، وفى جميع المجالات: من البيع والشراء والتزويج والتزوج والإقامة والسفر وكل شىء وشىء. كما قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (أيتها الناس ان ربكم واحد وان أباكم واحد، لا فضل لعربى على عجمى ولا لعجمى على عربى ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى).

ومن الواضح اننا إن تمسكنا بقوانين الاسلام، وأخذنا بأساليبه، وألغينا القوانين والأساليب الأخرى.. يهدنا الأسباب لكى ينهمر الناس الى الحج فيما لا يقل من خمسين مليوناً كل عام.

ولعل سؤالاً يطرح هنا يقول: كيف تستوعب تلك المشاهد المشرفة المحدودة هذا السيل من البشر؟

والجواب: إن الأمر غير محال بل ممكن بعد الالتفات الى النقاط التالية:

١: فالمواقيت يمكن المرور منها فقط.

٢: وإذا وسعنا المطارات ونقاط الدخول البرية والبحرية ويسرنا من الإجراءات ...

٣: وإذا جعلنا المطاف طوابق متعددة، بحيث تستوعب العدد المذكور، وكذلك مقام إبراهيم (عليه السلام)؟ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى؟ حيث تجوز الصلاة خلف الكعبة عند المقام أو خلفه في مختلف الطوابق.

٥: وأيضا إذا جعلنا كلا من المسعى وعرفات والمشعر ومنى طبقات، ولعل مما يسهل الأمر جواز الوقوف خارجها عند الاضطرار كما في النص.

٦: وكذلك إذا جعلنا الجمرات طبقات، وتوفر الجمار في جميعها.

٧: وإذا أوفرنا الشياه من مختلف البلاد، إضافة الى إمكان توسعه تربية المواشى في البلد، ولو فرض عدم هذه الكثرة من الشياه؟ فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتهم؟

٨: وخاصة مع الروح الإسلامية التي يتمتع بها الحجاج حيث يختلط بعضهم ببعض كما شاهدته قبل نيف وأربعين سنة، ويكون هناك وحدة عالمية، قال تعالى؟: سواء العاكف فيه والباد؟

٩: والخيام ان لم تبين مدن الحجاج تضرب في أطراف البلدين المقدسين بقدر يستوعب الحجيج.

١٠: وتوفر وسائل النقل الكافية لنقل الجميع، وهذا أمر ميسور في تقدم الصناعة والتجارة الحاصلة في العالم اليوم.

إضافة الى لزوم التسهيل في أمور الحجاج ورفع القيود المصطنعة كالتأشيرة والجواز وما أشبه، كما كان أمر الحج قبل عهد الاستعمار. ولا يستغرب من ذلك ففي زمان الإمام السجاد (عليه السلام) حج ما يزيد على ٥/٤ مليون، فكيف بهذا اليوم الذي تتمتع فيه الدولة بالإمكانات النفطية الكبيرة، وخاصة إذا اهتمت البلاد الإسلامية خليجية وغيرها في ذلك وساهمت في هذه المهمة التي قد لا يستوعب إيجادها أكثر من سنوات معدودات بسبب التقنية الحديثة، مضافا الى المحسنين من تجار المسلمين وكفاءاتهم.

فإجراء هذا المشروع الحيوي ضروري، قال سبحانه؟: ليشهدوا منافع لهم؟ بما ينفع كل البشرية، والذي يحمل المهمة العالية لا تقف أمامه الحواجز والموانع (فان المرء يطير بهمته كما يطير الطائر بجناحيه).. والله الموفق والمستعان.

قم المقدسة

ذى القعدة / ١٤١٨ هـ ق

محمد الشيرازي

الحج في القرآن الكريم

قال سبحانه؟: الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهنّ الحج فلا- رفث ولا- فسوق ولا- جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب؟

وقال سبحانه؟: إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحد بظلم نذقه من عذاب اليم؟

وقال تعالى؟: وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهرّ بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود؟

وقال سبحانه؟: وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق؟

وقال تعالى؟: ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس

الفقير.؟

وقال عزوجل:؟ إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم.؟

وقال سبحانه؟ يسألونك عن الأهلّة قل هي مواقيت للناس والحج.؟

وقال تعالى؟: وأتموا الحجّ والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففديه من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمتتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحجّ فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحجّ وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله وأعلموا أن الله شديد العقاب.؟

وقال سبحانه؟: ثم ليقتضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق.؟

وقال تعالى؟ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين.؟

وقال سبحانه؟ فيه آيات بيّنات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً والله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإنّ الله غنى عن العالمين.؟

وقال تعالى؟: أ جعلتم سقايه الحاجّ وعماره المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين.؟

وقال عزوجل؟: وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأ-كبر أنّ الله برىء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنّكم غير معجزي الله وبشرّ الذين كفروا بعذاب أليم.؟

وقال سبحانه؟: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلّى الصيد وأنتم حرم إن الله يحكم ما يريد.؟

وقال تعالى؟: يا أيها الذين آمنوا لا تحلّوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلاً من ربهم ورضواناً وإذا حللت فاصطادوا ولا يجرمكم شنان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب.؟

وقال سبحانه؟: جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا أنّ الله يعلم ما فى السماوات وما فى الأرض وأن الله بكلّ شىء عليم.؟

وقال تعالى؟: وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم بطن مكّه من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيراً.؟

الى غيرها من الآيات المرتبطة بالحجّ أو المسجد الحرام أو الكعبة المشرفة، أو مكة المكرمة، أو المشاعر المقدسة..

الحج في الروايات

هناك روايات كثيرة وردت فى الحج وآدابه وأحكامه و.. نذكر بعضها:

فعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (أيها الناس عليكم بالحج والعمرة، فتابعوا بينهما فانهما يغسلان الذنوب كما يغسل الماء الدرن، وينفيان الفقر كما ينفي النار خبث الحديد).

وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم): (معاشر الناس، حجّوا البيت بكمال الدين والتفقه، ولا تنصرفوا عن المشاهد، إلا بتوبة وإقلاع).

وعن على أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (من أراد دنياً وآخرة فليؤم هذا البيت، ما أتاه عبد فسأل الله دنياً إلا أعطاه منها، أو سأله آخرة إلا ذخر له منها).

وعنه (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (العمرة إلى العمرة كفارة ما بينهما والحججة المتقبلة ثوابها الجنة، ومن الذنوب لا تغفر إلا بعرفات).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (الحاج والمعتمر وفد الله إن سألوه أعطاهم، وإن دعوه أجابهم، وإن شفّعوا شفّعهم، وإن سكتوا ابتدأهم، ويعوضون بالدرهم ألف درهم).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في غدِير خم: (معاشر الناس أحجّوا البيت، فما ورد أهل بيت إلا استغنوا، ولا تخلّفوا إلا افتقروا، معاشر الناس! ما وقف بالموقف مؤمن إلا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (من حجّ حجة الإسلام فقد حلّ عقده من النار من عنقه، ومن حجّ حجتين لم يزل في خير حتى يموت، ومن حجّ ثلاث حجج متواليه، ثم حجّ أولم يحج فهو بمنزلة مدمن الحج).

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من خرج من مكة وهو لا يريد العود إليها اقترب أجله ودنا عذابه).

وعن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (من رجع من مكة وهو ينوي الحج من قابل زيد في عمره).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (الحاج والمعتمر في ضمان الله، إن مات متوجهاً غفر الله له ذنوبه، وإن مات محرماً بعثه الله ملبياً، وإن مات بأحد الحرمين بعثه الله من الآمنين، وإن مات منصرفاً غفر الله له جميع ذنوبه).

وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (الحاج ثلاثة: فأفضلهم نصيباً: رجل غفر له ذنبه، ما تقدم منه وما تأخر، ووقاه الله عذاب القبر، وأما الذي يليه: فرجل غفر له ذنبه، ما تقدم منه، ويستأنف العمل فيما بقي من عمره، وأما الذي يليه: فرجل حفظ في أهله وماله).

وعن عيسى بن أبي منصور قال: قال لى أبو عبد الله (عليه السلام): (يا عيسى إنى أحب أن يراك الله عزّ وجل فيما بين الحج إلى الحج وأنت تنهياً للحج).

وعن عذافر عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال له: (ما يمنعك من الحج في كلّ سنة؟ قلت: جعلت فداك العيال. قال: فقال (عليه السلام): إذا مت فمن لعيلالك؟ أطعم عيالك الخلّ والزيت، وحجّ بهم كل سنة).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (عليكم بحجّ هذا البيت فأدمنوه، فإن في إدمانكم الحجّ دفع مكاره الدنيا عنكم، وأهوال يوم القيامة).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (إذا كان الرجل من شأنه الحجّ كلّ سنة، ثمّ تخلف سنة فلم يخرج، قالت الملائكة الذين على الأرض للذين على الجبال: لقد فقدنا صوت فلان، فيقولون: اطلبوه فيطلبوه فلا يصيبونه، فيقولون: اللهم إن كان حسبه دين فأدّ عنه، أو مرض فأشفه، أو فقر فأغنّه، أو حبس ففرّج عنه، أو فعل فافعل به، والناس يدعون لأنفسهم وهم يدعون لمن تخلف).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (إن الله عزّ وجل ليغفر للحاج ولأهل بيت الحاج ولعشيرة الحاج، ولمن يستغفر له الحاج بقيه ذى الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من ربيع الآخر).

وعنه (عليه السلام): (فإذا قضى نسكه غفر الله له ذنوبه، وكان ذا الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول أربعة أشهر تكتب له الحسنات، ولا تكتب عليه السيئات، إلا أن يأتي بموجبه فإذا مضت الأربعة الأشهر خلط بالناس).

وفى خبر آخر: (إلا أن يأتي بكبيرة).

وعن ابن عمّار: أنه لما أفاض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تلقاه أعرابي بالأبطح، فقال: يا رسول الله، إنى خرجت أريد الحجّ ففانتى، وأنا رجل مميل يعنى: كثير المال فمرنى أصنع فى مالى ما أبلغ به، فالتفت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أبى قبيس فقال: لو أنّ لك زنته ذهبه حمراء أنفقته فى سبيل الله، ما بلغت به ما بلغ الحاج).

وعن إسحاق بن عمار قال: قلت للصادق (عليه السلام): إن رجلاً استشارنى فى الحجّ، وكان ضعيف الحال، فأشرت إليه أن لا يحجّ، فقال (عليه السلام): ما أخلقك أن تمرض سنة. قال: فمرضت سنة.

وعنه (عليه السلام): (ليحذر أحدكم أن يعوق أخاه عن الحج فتصيبه فتنه في دنياه مع ما يدخر له في الآخرة).

وعن الإمام الكاظم (عليه السلام): (إنا أهل بيت، حجّ ضرورتنا ومهور نساتنا وأكفاننا من طهور أموالنا).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (ما يعبأ بمن يؤمّ هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله تعالى، وحلم يملك غضبه، وحسن الصحابة لمن صحبه).

توصية لمن يريد الحجّ

من وصايا الإمام الصادق (عليه السلام) لمن يريد الحجّ:

قال (عليه السلام): (إذا أردت الحجّ فجرّد قلبك لله من قبل عزمك من كل شاغل وحجاب كل حاجب، وفوّض أمورك كلّها إلى خالقك، وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك، وسلّم لقضائه وحكمه وقدره، وودّع الدنيا والراحة والخلق، وأخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين، ولا تعتمد على زادك وراحتك وأصحابك وقوتك وشبابك ومالك، مخافة أن يصير ذلك عدوّاً وبالاءً، فان من ادّعى رضى الله واعتمد على من سواه يصير عليه وبالاً، ليعلم أنه ليس له قوة ولا حيلة لأحد إلا بعصمة الله وتوفيقه).

واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع، وأحسن الصبغة، وراع أوقات فرائض الله وسنن نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) وما يجب عليك من الأدب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاوة وإيثار الزاد على دوام الأوقات.

ثم اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك، وألبس كسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع، وأحرم من كل شيء يمنعك عن ذكر الله. ولبّ بمعنى إجابته صافية خالصة زاكية لله في دعوتك متمسكاً بالعروة الوثقى.

وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت.

وهرول هرولة هرباً من هواك، وتبرياً من جميع حولك وقوتك.

واخرج عن غفلتك وزلاّتك بخروجك إلى منى، ولا تتمنّ ما لا يحل لك ولا تستحقّه.

واعترف بالخطايا بعرفات.

وجدد عهدك عند الله بوحدانيته وتقرب إلى الله واتقّه بمزدلفه، واصعد بروحك إلى الملاء الأعلى بصعودك إلى الجبل.

واذبح حنجرة الهوى والطمع عند الذبيحة.

وارم الشهوات والخساسة والدناءة، والأفعال الذميمة عند رمي الجمرات.

واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرك.

وادخل في أمان الله وكنفه وستره وكلاءته من متابعة مرادك بدخولك الحرم.

وزر البيت متحقّقاً لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله وسلطانه، واستلم الحجر رضاءً بقسمته وخضوعاً لعزّته وودع ما سواه بطواف الوداع.

واصف روحك وسرّك للقاءه يوم تلقاه بوقوفك على الصفا، وكن ذا مروه من الله نقياً أوصافك عند المروة.

واستقم على شرط حجّتك هذه وفاء عهدك الذي عاهدت مع ربّك وأوجبت له إلى يوم القيامة، واعلم بأن الله تعالى لم يفترض

الحجّ ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة إلى نفسه بقوله عزوجل?: والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً؟ ولا شرع

نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) سنة في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه إلا للاستعداد والإشارة إلى الموت والقبر والبعث والقيامة

وفصل بيان السابقة من الدخول في الجنة أهلها ودخول النار أهلها بمشاهدة مناسك الحجّ من أولها إلى آخرها لأولى الأبواب وأولى

النهى).

من وصايا لقمان

وقال لقمان لابنه: (إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم، وأكثر التبسم في وجوههم، وكن كريماً على زادك بينهم، إذا دعوك فأجبهم، وإذا استعانوا بك فاعنهم.

واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك.

وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم، واجهد رأيك لهم إذا استشاروك، ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقع وتنام وتأكل وتصلى وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورتك فإن من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الأمانة.

وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم، وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم، وإذا تصدقوا وأعطوا قرضاً فاعط معهم، واسمع لمن هو أكبر منك سناً، وإذا سألوك شيئاً فقل: نعم، ولا تقل: لا، فإن (لا) عى ولؤم..

يا بني: إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء صلها واسترح منها فإنها دين، وصل في جماعة ولو على رأس زج، ولا تنامن على دابتك فإن ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء إلا أن تكون في محمل يمكنك التمديد لاسترخاء المفاصل.

وإذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك فإنها نفسك. وإذا أردت النزول فعليكم من بقاع الأرض بأحسنها لوناً وألينها تربة وأكثرها عشباً، فإذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس، وإذا أردت قضاء حاجتك فأبعد المذهب في الأرض، وإذا ارتحلت فصل ركعتين، ثم ودع الأرض التي حلت بها وسلم عليها وعلى أهلها، فإن لكل بقعة أهلاً من الملائكة. وإن استطعت أن لا تأكل طعاماً حتى تبدأ فتصدق منه فافعل.

وعليك بقراءة كتاب الله ما دمت راكباً، وعليك بالتسبيح ما دمت عاملاً عملاً، وعليك بالدعاء ما دمت خالياً، وإياك والسير من أول الليل وسر في آخره وإياك ورفع الصوت في مسيرك).

حج رسول الله (ص)

روى عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج، ثم أنزل الله عزوجل: **وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ**؟

فأمر (صلى الله عليه وآله وسلم) المؤذنين أن يؤذّنوا بأعلى أصواتهم بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يحج في عامه هذا، فعلم به من حضر المدينة وأهل العوالي والأعراب، فاجتمعوا لحج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنتم كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون به فيتبعونه أو يصنع شيئاً فيصنعونه.

فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أربع بقين من ذي القعدة، فلما انتهى إلى ذي الحليفة، فزالت الشمس اغتسل، ثم خرج حتى أتى المسجد الذي عند الشجرة فصلّى فيه الظهر، ثم عزم على الحج مفرداً، وخرج حتى انتهى إلى البيداء عند الميل الأول، فصف له سماطان، فلبى بالحج مفرداً وساق الهدى ستاً وستين، أو أربعاً وستين.

حتى انتهى إلى مكة في سلخ أربع من ذي الحجة، فطاف بالبيت سبعة أشواط، ثم صلّى ركعتين خلف مقام إبراهيم، ثم عاد إلى الحجر فاستلمه وقد كان استلمه في أول طوافه، ثم قال: **إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ؟ فابداً بما بدأ الله عزوجل به، وإن المسلمين كانوا يظنون إن السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون، فأنزل الله عزوجل: **إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمْ**؟**

ثم أتى الصفا فصعد عليه واستقبل الركن اليماني فحمد الله وأثنى عليه، ودعا مقدار ما يقرأ سورة البقرة مترسلاً، ثم انحدر إلى المروة

حتى فرغ من سعيه.

فلما فرغ من سعيه وهو على المروة أقبل على الناس بوجهه فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن هذا جبرائيل (عليه السلام)، وأومى بيده إلى خلفه، يأمرني أن آمر من لم يسق منكم هدياً أن يحلّ، ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت لصنعت مثل ما أمرتكم، ولكني سقت الهدى ولا ينبغي لسائق الهدى أن يحلّ حتى يبلغ الهدى محله.

قال: قال رجل من القوم: لنخرجن حجاً وشعورنا تقطر.

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما أنك لن تؤمن بهذا أبداً.

فقال له سراقه بن مالك بن جعشم الكناني: يا رسول الله علمنا ديننا كأننا خلقنا اليوم، فهذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أم لما يستقبل؟

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): بل هو للأبد إلى يوم القيامة، ثم شبك أصابعه بعضها إلى بعض وقال: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة.

المواقيت

المواقيت جميع (ميقات) وهو المكان الذي يحرم منه، وتفصيل احكام الميقات مذکور في مناسك الحج، واليك اسماء المواقيت:
الأول: العقيق، وهو: ميقات العراقيين والنجديين ومن والاهم.

الثاني: مسجد الشجرة، وهو: ميقات أهل المدينة.

الثالث: الجحفة، وهو: ميقات أهل الشام، وهو أيضاً ميقات أهل مصر والمغرب.

الرابع: يلملم، وهو: ميقات أهل اليمن، ويقال: (الملم، ويرمرم): جبل على مرحلتين من مكة.

الخامس: قرن المنازل، بفتح القاف وسكون الراء، وهو: ميقات أهل الطائف.

السادس: مكة المكرمة، وهو: ميقات حج التمتع.

السابع: دويره الأهل، ميقات من كان منزله اقرب المواقيت الخمسة إلى مكة.

الثامن: محاذات الميقات، وهو: ميقات من حج على طريق لا يفضى إلى أحد المواقيت.

التاسع: أدنى الحل، وهو: ميقات العمرة المفردة الواقعة بعد حج الأفراد والقران.

العاشر: فحّ، وهو: ميقات الصبيان في الجملة، وقد ذكرنا تفصيل المواقيت وما يتعلق بها من الأحكام في الفقه، ومناسك الحج وجامعه.

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (من تمام الحج والعمرة أن تحرم من المواقيت التي وقتها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا تجاوزها إلا وأنت محرم).

وقال محمد بن مسلم: سألت أبا جعفر (عليه السلام) هل الرجل يدخل مكة بغير إحرام؟ فقال: لا إلا أن يكون مريضاً أو به بطن).

وعن عاصم بن حميد: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) أيدخل أحد الحرم إلا محرماً؟ قال: (لا، إلا مريض أو مبطن).

وينبغي للحاج أن يعمل حسب ما رواه المستدرک من الإمام السجاد (عليه السلام) حيث قال (عليه السلام) للشلبي: (أنزلت الميقات وتجردت عن مخيط الثياب واغتسلت؟

قال: نعم.

قال (عليه السلام): فحين نزلت الميقات نويت أنك خلعت ثوب المعصية، ولبست ثوب الطاعة؟

قال: لا.

قال (عليه السلام): فحين تجردت عن مخيط ثيابك نويت أنك تجردت من الرياء والنفاق والدخول في الشبهات؟

قال: لا.

قال (عليه السلام): فحين اغتسلت نويت إنك اغتسلت من الخطايا والذنوب؟

قال: لا.

قال (عليه السلام): فما نزلت الميقات ولا تجردت عن مخيط الثياب ولا اغتسلت).

أقول: لأن الأعمال أبداناً وأرواحاً، ولها مظاهر وبواطن، والروح مما يعبر عنه باللب، واللب في الإحرام وغسله ما ذكره الإمام (عليه السلام) ومن الواضح أنه لا نفع في البدن إذا تجرد من الروح ولا فائدة في شيء تجرد عن اللب.

في دعاء الإحرام

وفي صحيحه ابن عمير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: فإذا انفتلت من الصلاة فأحمد الله عز وجل وأثن عليه، وصل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى قوله اللهم فتمم لي حجي، اللهم إني أريد التمتع بالعمرة إلى الحج على كتابك وسنة نبيك، صلواتك عليه وآله، فإن عرض لي عارض يحبسني فحلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت علي، اللهم إن لم تكن حجة فعمرة، أحرم لك شعري وبشري ولحمي ودمي وعظامي ومخي وعصبي من النساء والثياب والطيب أتغى بذلك وجهك والدار الآخرة). وفي صحيحه حماد بن عثمان عنه (عليه السلام): قال: قلت: إني أريد أن أتمتع بالعمرة إلى الحج، فكيف أقول؟ قال (عليه السلام): اللهم إني أريد أن أتمتع بالعمرة إلى الحج على كتابك وسنة نبيك وإن شئت أضمرت الذي تريد).

التلبية

قال سفيان بن عيينة: (حج على بن الحسين (عليه السلام) فلما أحرم واستوت به راحلته اصفر لونه، ووقع عليه الرعدة، ولم يستطع أن يلبي، فقيل له: لم لا تلبى؟ فقال (عليه السلام): أخشى أن يقول ربي: لا لبيك ولا سعديك). وعن مالك بن أنس: (لقد حججت معه أي الصادق (عليه السلام) سنة، فلما استوت به راحلته عند الإحرام، كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه، وكاد أن يخز من راحلته، فقلت: يا بن رسول الله! لا بد لك من أن تقول، فقال: يا بن أبي عامر! كيف أجسر أن أقول: لبيك اللهم لبيك، وأخشى أن يقول عز وجل لي: لا لبيك ولا سعديك). وعن الحلبي، عن الإمام الصادق (عليه السلام): (سألته لم جعلت التلبية، فقال: إن الله عز وجل أوحى إلى إبراهيم (عليه السلام)؟ وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق، فنادى فأجيب من كل وجه يلبنون). وعن سليمان بن جعفر، عن الإمام أبي الحسن (عليه السلام) سألته عن التلبية وعلتها، فقال: (إن الناس إذا أحرموا ناداهم الله تبارك وتعالى فقال: عبادي وإمامي لأحرمنكم على النار كما أحرمتم لي، فقولهم: لبيك اللهم لبيك، إجابة لله عز وجل على ندائه لهم). وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما أحرم أياه جبرائيل (عليه السلام) فقال له: مر أصحابك بالعج والثج، فالعج: رفع الصوت بالتلبية، والثج: نحر البدن).

دائرة الحرم

قال تعالى: أولم يرو أننا جعلنا حرمًا آمنًا ويتخطف الناس من حولهم؟ فإنه يحيط بالكعبة ثلاث دوائر تكون حدًا للحرم: فحد الحرم من جهة الطائف على طريق عرفة من بطن عرنة: ٣٧٢١٠ ذراعاً بذراع اليد، أي ١٨٣٣٣ متراً تقريباً وذلك من جدر باب بنى شيبه إلى العلمين اللذين هما علامة لحد الحرم من جهة عرفة. وحدّه من جهة العراق من جدر باب بنى شيبه إلى العلمين اللذين هما علامة لحد الحرم في طريق العراق، واللذين هما بجادة وادي نخلة: ٢٧٢٥٢ ذراعاً بذراع اليد ويعادل ١٣٣٥٣ / ٥ متراً تقريباً.

وحدّه من جهة التنعيم، وهي طريق المدينة وما يليها: ١٢٤٢٠ ذراعاً بذراع اليد، أى ٦١٤٨ متراً تقريباً وذلك من جُدر باب العمرة إلى أعلام الحرم التي فى الأرض من هذه الجهة، لا التي على الجبل.

وحدّ الحرم من جهة اليمن من جدار باب إبراهيم (عليه السلام) إلى علامة حدّ الحرم فى هذه الجهة ٢٤٥٠٩ ذراعاً بذراع اليد، ويعادل ذلك ١٢٠٠٩ / ٧٥ متراً تقريباً.

وعلى حدّ الحرم من جهة الجنوب: مكان يقال له (أضاء).

ومن الغرب بميل قليل إلى الشمال: قرية (الحديبية) وهي التي تمت بها بيعه الرضوان.

ومن الشرق على طريق الطائف: مكان يقال له (الجعرانة) أحرم منه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فى رجوعه من الطائف بعد فتح مكة.

وهذه الدائرة جعلها الله مثابة للناس وأمناً، بل أمن فيه الحيوان والنبات، فحرم التعرض لصيدها ومنع أن يختلى خلاها (حشيشها) أو يعضد شجرها ومعنى جعله حرماً، أنه شرع ذلك.

وأول من نصب علامات على حدود الحرم، هو إبراهيم الخليل (عليه السلام) بإرشاد جبرائيل تعظيماً للبيت وتشريعاً.

وإليك بعض ما ورد من الأئمة المعصومين (عليه السلام) فى حرمة الحرم وحدّه:

عن ابن سنان، قال: (سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله تعالى ؟: ومن دخله كان آمناً؟ البيت عنى أم الحرم؟ قال (عليه السلام): من دخل الحرم من الناس مستجيراً به فهو آمن من سخط الله، ومن دخله من الوحش والطيور كان آمناً من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم).

وعنه (عليه السلام): (إذا أحدث العبد فى غير الحرم جناية ثم فر إلى الحرم لم يسع لأحد أن يأخذه فى الحرم، ولكن يمنع من السوق ولا يبيع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم، فإنه إذا فعل ذلك به يوشك أن يخرج ويؤخذ، وإذا جنى فى الحرم جناية أقيم عليه الحد فى الحرم، لأنه لم يدع للحرم حرمة).

ثم لا يخفى إنا ذكرنا فى جملة من كتبنا إن الحدود لا تقام إلا بعد تطبيق كافة أحكام الإسلام، وإنما يكون التأديب والتغريم ونحوهما.

وقال عزّ من قائل؟: غير محلّى الصيد وأنتم حرم؟

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (لا تستحلنّ شيئاً من الصيد وأنتم حرام، ولا وأنتم حلال فى الحرم، ولا تدلنّ عليه محلاً ولا محرماً فيصطاده، ولا تشر إليه فيستحلّ من أجلك، فإن فيه فداء لمن تعمده).

وقد سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن الصيد يصاد فى الحلّ ثم يجاء به إلى الحرم وهو حيّ، فقال: (إذا أدخله الحرم فقد حرّم عليه أكله وإمساكه، فلا تشتريه فى الحرم إلاّ مذبوحاً قد ذبح فى الحلّ، ثم جىء به إلى الحرم مذبوحاً فلا بأس به للحلال).

وعن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبى عبد الله (عليه السلام) مزاملة بين مكة والمدينة، فلما انتهى إلى الحرم نزل واغتسل وأخذ نعليه بيديه، ثم دخل الحرم حافياً، فصنعت مثل ما صنع، فقال: (يا أبان من صنع مثل ما رأيتنى صنعت تواضعاً لله، محا الله عنه مائة ألف سيئه، وكتب له مائة ألف حسنه، وبنى الله له مائة ألف درجة، وقضى له مائة ألف حاجة).

أقول: المراد اقتضاء العمل ذلك فىكون من باب المقتضى لا العلة التامة كما ذكر فى الحكمة، هذا وإذا لم تكن للشخص من السيئات حتى يغفر له كما ذكر فى الرواية فيعطى بنسبته من الحسنات وما أشبه.

وعن عبيدة الحداء قال: زاملت أبا جعفر (عليه السلام) فيما بين مكة والمدينة فلما انتهى إلى الحرم اغتسل، وأخذ نعليه بيديه، ثم مشى فى الحرم ساعة).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (من دفن فى الحرم أمن من الفزع الأكبر، فقلت له: من برّ الناس وفاجرهم، قال: من برّ الناس

وفاجرهم).

وعنه (عليه السلام): (من مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين، ومن مات بين الحرمين لم ينشر له ديوان).

وعنه (عليه السلام): (ومن دفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) في حديث: (وإذا جنى في الحرم جناية أقيم عليه الحدّ لأنه لم يرع للحرم حرمة).

قال تعالى?: (ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم.?)

وقيل للصادق (عليه السلام): إن سبعاً من سباع الطير على الكعبة ليس يمرّ به شيء من حمام الحرم إلاّ ضربه، فقال (عليه السلام):

(أنصتوا له واقتلوه فإنه قد الحد).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: (أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقتل الفأرة في الحرم والأفعى والعقرب والغراب الأبقع

ترميه فإن أصبته فأبعده الله وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يسمّى الفأرة (الفويسقة) وقال: إنّها توهى السقاء وتضرم البيت على أهله).

أسماء مَكَّة المكرمة

ولهذا البلد المبارك أسماء متعددة، ونحن نقتصر على بعض ما ورد منها في المصحف الشريف:

١: البلد الأمين: وقد أقسم الله به في قوله تعالى?: (والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين.?)

٢: مَكَّة المكرمة: قال الله تعالى?: (وهو الذى كفّ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مَكَّة من بعد أن أظفركم عليهم، ? سميت

بذلك لقلّة مائها، أخذاً من قولهم: (أمتك الفصيل ضرع أمّه) إذا امتصّه، وقيل: لأنها تحكّ الذنوب أى تذهب بها.

٣: بَكَّة: بالباء الموحدة، قال سبحانه?: (إنّ أول بيت وضع للناس للذى ببكّة مباركاً وهدى للعالمين.?)

٤: أمّ القرى: قال الله تعالى?: (ولتندر أمّ القرى ومن حولها.?)

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (إنّما سميت مَكَّة بكّة، لان الناس يتباكون فيها).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): (إنّما سميت مَكَّة بكّة لأنه ينبك الرجال والنساء).

ومن فضل مَكَّة المكرمة: دعاء إبراهيم (عليه السلام) لها ولأهلها، قال سبحانه حكاية عن إبراهيم (عليه السلام): (ربّنا إنى أسكنت من

ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيت المحرّم ربّنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلّهم يشكرون

?.

من أحكام مَكَّة المكرمة

هناك أحكام كثيرة لمكّة المكرمة، فمنها حكم اللقطة الخاص بها وقد ذكرنا تفصيله فى الفقه، ومنها جواز التمام فيها للمسافر، فيكون

مخيراً بين أن يصلى قصراً أو تماماً.

وعن على بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبى جعفر (عليه السلام) أنّ الرواية قد اختلفت من آباءك فى الإتمام والتقصير فى الحرمين، إلى

أن قال: فكتب بخطه: قد علمت يرحمك الله فضل الصلاة فى الحرمين على غيرهما فإنى أحبّ لك إذا دخلتهما أن لا تقصير وتكثر

فيهما الصلاة، فقلت له بعد ذلك بستين مشافهة: إنى كتبت إليك بكذا وأجبتنى بكذا، فقال: نعم. أى شىء تعنى بالحرمين؟ فقال:

مَكَّة والمدينة).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): (المرأة تصلى بين يديك وعن يمينك وعن شمالك وعن يسارك ومعك ولا بأس بذلك إنما يكره

فى سائر البلدان).

وقال الإمام السجاد (عليه السلام): (تسيحة بمكة أفضل من خراج العراقين ينفق فى سبيل الله).

وقال (عليه السلام): (من ختم القرآن بمكة لم يميت حتى يرى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويرى منزله في الجنة).

وقال الإمام الباقر (عليه السلام): (الساجد بمكة كالمتشطح بدمه في سبيل الله).

وقال (عليه السلام): (كلّ الظلم فيها الحاد حتى لو ضربت خادمك).

ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يحب مكة المكرمة كثيراً، فقد روى عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال في حق

مكة: (ما أطيبك من بلد واحبك إليّ ولولا إنّ قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك).

وفى تفسير الإمام العسكري (عليه السلام): (لولا إنّ أهلك أخرجوني عنك ما آثرت عليك بلداً ولا ابتغيت عنك بدلاً).

تاريخ الرسول (ص) في مكة المكرمة

وينبغي للمسلمين أن يعرفوا تاريخ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مكة المكرمة.. قبل بعثته وبعد ذلك، قبل هجرته إلى المدينة وبعدها..

خصوصاً تاريخ فتح مكة المكرمة وهو مدرسة متكاملة عن أخلاقه وعفوه (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (اذهبوا فأنتم الطلقاء)..

وعن أبي جعفر (عليه السلام) (لما كان يوم فتح مكة قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب إن الله قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهلية والتفاخر بآبائها وعشائرها، أيها الناس إنكم من آدم وادم من طين ألأ- وإن خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم وأطوعكم له، اعلموا؟ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم؟ وإن أكرمكم عند الله أتقاكم؟

سواء العاكف فيه والباد

ذكر عند الامام الصادق (عليه السلام) هذه الآية المباركة؟: سواء العاكف فيه والباد..؟

فقال (عليه السلام): (كانت مكة ليس على شيء منها باب، وكان أول من علق على بابه مصرعين معاوية بن أبي سفيان، وليس ينبغي لأحد أن يمنع الحاج شيئاً من الدور منازلها).

وعن علي (عليه السلام): (نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أهل مكة أن يؤجروا دورهم، وأن يعلقوا عليها أبواباً وقال: (سواء العاكف فيه والباد) قال: فعل ذلك أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (عليه السلام) حتى كان في زمن معاوية).

فضل المسجد الحرام

عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (صلاة في مسجدي تعدل عند الله عشرة آلاف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام، فإن الصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة).

وعن أبي الحسن الرضا (عليه السلام): (صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة في غيره من المساجد).

النظر إلى الكعبة

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (النظر إلى الكعبة حباً لها يهدم الخطايا هدماً).

وعن الشيخ الصدوق (قدس سرّه) قال: روى (النظر إلى الكعبة عبادة).

الكعبة المقدسة

قال تعالى؟: وإذ جعلنا البيت مثابةً وأمناً؟

وقال سبحانه؟ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت؟

وقال عزوجل؟ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس؟

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) في حديث: (فإذا دخلت المسجد فارفع يديك واستقبل البيت، وقل: (اللهم إني أسألك في مقامى هذا، فى أول مناسكى أن تقبل توبتى، وأن تجاوز عن خطيئتى، وتضع عنى وزرى، الحمد لله الذى بلغنى بيته الحرام، اللهم إني أشهد إن هذا بيتك الحرام الذى جعلته مثابةً للناس وأمناً مباركاً وهدى للعالمين، اللهم إني عبدك والبلد بلدك، والبيت بيتك جئت أطلب رحمتك وأؤم طاعتك، مطيعاً لأمرك، راضياً بقدرك، أسألك مسألة المضطر إليك الخائف لعقوبتك، اللهم افتح لى أبواب رحمتك، واستعملنى بطاعتك ومرضاتك).

وعن الإمام الرضا (عليه السلام): (إذا نظرت إلى البيت فقل: اللهم أنت السلام ومنك السلام، فحيناً ربنا بالسلام، اللهم هذا بيتك الذى شرفت وعظمت وكرمت، اللهم زد له تشرifaً وتعظيماً وتكريماً وبراً ومهابةً).

وعنه (عليه السلام): (فإذا دخلت المسجد فانظر إلى الكعبة، وقل: الحمد لله الذى عظمك وشرفك وكرمك وجعلك مثابةً للناس وأمناً مباركاً وهدى للعالمين).

وجه التسمية بالكعبة

ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى جواب سؤال اليهودى، قال: (سميت الكعبة كعبة لأنها وسط الدنيا). ولعل المراد: لزوم جعله وسطاً فى الالتفاف حولها، وإذا نظر الإنسان من فوق الجو إليها يرى حلق الناس فى كل الأرض حولها فى أوقات الصلاة.

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (سميت الكعبة كعبة لأنها مربعة).

ف قيل له: ولم صارت مربعة؟

قال: لأنها بحذاء البيت المعمور وهو مربع.

ف قيل له: ولم صار البيت المعمور مربعاً؟

قال: لأنه بحذاء العرش وهو مربع.

ف قيل له: ولم صار العرش مربعاً؟

قال: لأن الكلمات التى بنى عليها الإسلام أربع وهى: سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر).

أقول: لعل التعليل كان حسب فهم السائل، والله العالم.

التسمية بالبيت الحرام

قال حنّان: قلت للإمام الصادق (عليه السلام): (لم سمي بيت الله: الحرام؟ قال (عليه السلام): لأنه حرم على المشركين أن يدخلوه).

التسمية بالبيت العتيق

وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (وإنما سمي البيت العتيق لأنه أعتق من الغرق).

وعن الإمام الباقر (عليه السلام): (لأنه بيت حرّ عتيق من الناس ولم يملكه أحد).

الدخول في الكعبة

قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام): (الدخول فيها دخول في رحمة الله والخروج منها خروج من الذنوب، معصوم فيما بقي من عمره، مغفور له ما سلف من ذنوبه).

وعن أبي الحسن الرضا (عليه السلام): (دخل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الكعبة فصلّى في زواياها الأربع، صلّى في كلّ زاوية ركعتين).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال في حديث: (إذا دخلته فادخله بسكينه ووقار، ثمّ ائت كلّ زاوية من زواياه ثمّ قل: اللهم إنيك قلت؟ ومن دخله كان آمناً؟ فآمنى من عذاب يوم القيامة، وصلّ بين العمودين، إلى أن قال: وإن كثر الناس فاستقبل كل زاوية في مقامك حيث صلّيت، وادع الله واسأله).

ثياب الكعبة

عن عبد الملك بن عتبة قال: سألت الصادق (عليه السلام) عمّا يصل إلينا من ثياب الكعبة، هل يصلح لنا أن نلبس شيئاً منها؟ فقال: يصلح للصبيان والمصاحف والمخدّة يتغنى بذلك البركة إن شاء الله).

حلى الكعبة

وفي المناقب: (أنه همّ عمر أن يأخذ حلى الكعبة، فقال على (عليه السلام): إن القرآن أنزل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأموال أربعة: أموال المسلمين فقسيّمها بين الورثة في الفرائض، والفقير فقسيّمه على مستحقه، والخمس فوضعه حيث وضعه الله، والصدقات فجعلها حيث جعلها الله، وكان حلى الكعبة يومئذ فتركه على حاله، ولم يتركه نسياً، ولم يخف عليه مكانه، فأقرّه حيث أقرّه الله ورسوله، فقال عمر: لولاك لافتضحنا وترك الحلى بمكانه).

وعن النجار عن أبي وائل، قال: جلست مع شيبه بن عثمان على الكرسي في الكعبة، فقال: لقد جلس هذا المجلس عمر، ثمّ قال: هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلاّ قسمته، قلت: إن صاحبك لم يفعل، قال عمر: إنني أقتدى بهما.

هدايا الكعبة

وفي بحار الأنوار (أوصى رجل بجاريتته هدية للكعبة، فقدم الوصي إلى مكة، ودخل المسجد الحرام، فسأل عن حكم الجارة، فقيل له: ادفعها إلى بنى شيبه، وقيل له غير ذلك، فاختلف عليه القول، فقال له رجل من أهل المسجد: ألاّ أرشدك إلى من يرشدك إلى الحقّ؟ فقال: بلى، فأشار إلى شيخ جالس في المسجد، فإذا هو جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) فسأله وقصّ عليه القصّة، فقال (عليه السلام): إن الكعبة لا تأكل ولا تشرب، وما أهدى لها فهو لزوارها، بع الجارية وقم على الحجر فناد هل من منقطع له وهل من محتاج من زوارها؟ فإذا أتوك فاسأل عنهم وأعطهم، وأقسم فيهم ثمنها).

علّة الاستلام

روى عن الحلبي عن الصادق (عليه السلام) قال: سألته لم يستلم الحجر؟ قال (عليه السلام): (لأن موثيق الخلائق فيه).

وعن أبي الحسن الرضا (عليه السلام): (علّة استلام الحجر أنّ الله تبارك وتعالى لما أخذ موثيق بني آدم القمها الحجر، فمن ثمّ كلّف الناس بتعاهد ذلك الميثاق، ومن ثمّ يقال عند الحجر أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة).
وعن أحدهما (عليه السلام) سأل عن تقبيل الحجر، فقال: (إنّ الحجر كان درّة بيضاء في الجنّة، وكان آدم يراها، فلما أنزلها الله عزّ وجل إلى الأرض، نزل آدم (عليه السلام) فبادر فقبلها، فأجرى الله تبارك وتعالى بذلك السنّة).

الحجر الأسود

يستحب الوقوف عند الحجر الأسود وحمد الله تعالى، والصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والدعاء عنده ورفع اليدين بالدعاء، واستلام الحجر وتقبيله، وإن لم يمكن أشار إليه.

وروى عن الإمام الصادق (عليه السلام): (إذا دنوت من الحجر الأسود، فارفع يديك واحمد الله وأثن عليه، وصلّ على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واسأل الله أن يتقبل منك، ثمّ استلم الحجر وقبله، فإن لم تستطع أن تقبله فاستلمه بيدك، وإن لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشر إليه وقل: اللهم أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة).

وقد روى ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (الحجر الأسود يمين الله في الأرض يصفح بها خلقه كما يصفح الرجل أخاه).

ودخل سفيان الثوري على أبي عبد الله، فقال: أصلحك الله بلغني أنّك لم تستلم الحجر في طواف الفريضة، وقد استلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال (عليه السلام): (كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يفرج له وأنا لا يفرج لي).

وفي وسائل الشيعة: قال لأبي عبد الله رجل من موالى بني أمية وهو في الطواف: ما تقول في استلام الحجر؟ فقال (عليه السلام): استلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: ما أراك استلمته؟ قال: (أكره أن أؤذي ضعيفاً أو أتأذى، قال الرجل: قد زعمت أنّ رسول الله استلمه، قال: نعم، ولكن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا رآوه عرفوا له حقّه وأنا فلا يعرفون لي حقّي).

وروى عن عبد الله بن صالح أنه قال: رأيتُه يعنى صاحب الأمر (عليه السلام) عند الحجر الأسود والناس يتجاذبون عليه، وهو يقول: ما بهذا أمروا).

ثم لا يخفى إن الحجر الأسود أزيل عن مكانه غير مرّة، ثمّ أعاده الله إليه، ووقع ذلك من (جرهم) و(أباد) و(العمالقنة) و(خزاعة) و(القرامطة)، وآخر من أزاله منهم أبوطاهر القرمطي في الموسم سنة سبع عشرة وثلاثمائة، والقصة المذكورة في كتب التواريخ، وقد حصل ذلك منه في يوم التروية فذهب الحاج وسفك الدماء حتّى سأل بها الوادي، ثمّ رمى بعض القتلى في بئر زمزم، حتّى امتلأت، وصعد رجلاً على أعلى البيت ليقلع الميزاب فتردى على رأسه ومات، ثمّ انصرف ومعه الحجر الأسود، فعلقه على الأسطوانة السابعة من جامع الكوفة، وزعم أن الحج ينتقل إليها، وقد أرادوا بذلك صرف الأموال إلى أنفسهم واستمرّ عنده إلى أن اشتراه منه المطيع لله أبو القاسم بثلاثين ألف دينار، ثمّ أعيد إلى مكانه سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكانت مدّة مكثه عندهم اثنين وعشرين سنة إلا شهراً.

الحطيم وباب البيت

روى أن حسن بن الجهم سأل أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن أفضل موضع في المسجد يصلى فيه، قال (عليه السلام): (الحطيم ما بين الحجر وباب البيت، قلت: والذي يلي ذلك في الفضل، فذكر أنّه عند مقام إبراهيم (عليه السلام) قلت: ثمّ الذي يليه في الفضل، قال: في الحجر، قلت: ثمّ الذي يلي ذلك، قال: كلّ ما دنى من البيت).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: كلما انتهيت إلى باب الكعبة فصلّ على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).
وعن الفقيه عنه (عليه السلام): (إذا بلغت باب البيت فقل: سائلك فقيرك مسكينك ببابك فتصدّق عليه بالجنّة، اللهم البيت بيتك،

والحرم حرمك، والعبد عبدك، وهذا مقام العائذ بك المستجير بك من النار، فاعتقني ووالدي وأهلي وإخواني المؤمنين من النار، يا جواد يا كريم).

وعن ابن عمّار قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الحطيم، فقال: (هو ما بين الحجر الأسود وباب البيت، قال: قلت له: لم سمي الحطيم؟ قال (عليه السلام): لأن الناس يحطم بعضهم بعضاً).

وعن الصادق (عليه السلام): (إن تهيأ لك أن تصلي صلواتك كلها الفرائض وغيرها عند الحطيم فإنه أفضل بقعة على وجه الأرض، وهو ما بين باب البيت والحجر الأسود، وهو الموضع الذي فيه تاب الله عزوجل على آدم، وبعده الصلاة في الحجر أفضل، وبعد الحجر ما بين الركن العراقي وباب البيت، وهو الموضع الذي كان فيه المقام وبعده خلف المقام حيث هو الساعة).

أركان البيت

١: الركن الشرقي، وفي الركن الجنوبي الشرقي الحجر الأسود الذي هو مبدأ الطواف.

٢: الركن الشمالي، وركن الكعبة الشمالي الشرقي يسمى بالركن الشامي والعراقي.

٣: الركن الغربي، وركن الكعبة الشمالي الغربي يسمى بالركن الغربي.

٤: الركن اليماني، وركن الكعبة الغربي الجنوبي، يسمى بالركن اليماني.

وروى جميل بن صالح قال: رأيت أبا عبد الله (عليه السلام) يستلم الأركان كلها.

الملتزم والمستجار

وفي الجامع اللطيف لابن ظهيرة: أمّا الملتزم، فهو ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة كما ثبت عن ابن عباس.

وأمّا المستجار، فهو ما بين الركن اليماني والباب المسدود في دبر الكعبة والدعاء عنده مستجاب.

أمّا الحطيم، والحطيم هو الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم، وهو الموضع الذي نصب فيه ميزاب البيت، وإنما سمي بالحطيم، لأنه حطم من البيت أي كسر.

أقول: تقدم بعض المقال فيه.

والمستجار هو الموضع الذي دخلت فاطمة بنت أسد إلى الكعبة عندما أرادت أن تلد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد جعل فيه اليوم الفضة.

وأمّا المتعوذ والمدعى، فروى عن ابن عباس: إن الملتزم والمتعوذ والمدعى، ما بين الحجر الأسود والباب.

حجر إسماعيل عليه السلام

قال ابن عباس: سمعت أبي يقول: كان عبد المطلب أطول الناس قامه وأحسن الناس وجهاً، ما رآه شخص قط إلا أحبّه، وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره، ولا يجلس معه عليه أحد، وكان الندي من قريش حرب بن أمية فممن دونه يجلسون حوله دون المفرش، فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو غلام يدرج ليجلس على المفرش فجدبوه فبكي.

فقال عبد المطلب: ما لابني يبكي؟

قالوا له: إنه أراد أن يجلس على المفرش فمنعوه.

فقال عبد المطلب: دعوا ابني فإنه يحسّ بشرف، أرجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قط.

وتوفى عبد المطلب والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ابن ثمان سنين، وكان خلف جنازته يبكي حتى دفن بالحجون).

أستار الكعبة

وعن الأصمعي، قال: كنت أطوف حول الكعبة ليلة فإذا شابّ ظريف الشمائل وعليه ذوابتان وهو متعلق بأستار الكعبة، وهو يقول: نامت العيون وغارت النجوم، وأنت الملك الحي القيوم، غلقت الملوك أبوابها، وأقامت عليها حراسها، وبابك مفتوح للسانين، جئتك لتنظر إليّ برحمتك، يا أرحم الراحمين، ثم أنشأ يقول:

يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم

يا كاشف الضر والبلوى مع السقم

قد نام وفدك حول البيت قاطبة

وأنت وحدك يا قيوم لم تنم

أدعوك ربّ دعاء قد أمرت به

فأرحم بكائي بحق البيت والحرم

إن كان عفوك لا يرحوه ذو سرف

فمن وجود على العاصين بالنعيم

قال: فاقتفيته فإذا هو زين العابدين (عليه السلام).

قصة المقام ومحله

روى عن الإمام الصادق (عليه السلام): انه لما أوحى الله عزوجل إلى إبراهيم (عليه السلام) أن أذن في الناس بالحج، أخذ الحجر الذي فيه أثر قدميه وهو المقام، فوضعه بحذاء البيت لاصقاً بالبيت بحيال الموضع الذي هو فيه اليوم، ثم قام عليه فنادى بأعلى صوته بما أمره الله عزوجل به. فلما تكلم بالكلام لم يحتمله الحجر فغرقت رجلاه فيه.

فقلع إبراهيم (عليه السلام) رجليه من الحجر قلعاً، فلما كثر الناس وصاروا إلى الشر والبلاء ازدحموا عليه فرأوا أن يضعوه في هذا الموضع الذي هو فيه اليوم ليخلوا المطاف لمن يطوف بالبيت.

فلما بعث الله عزوجل محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) رده إلى الموضع الذي وضعه إبراهيم (عليه السلام) فما زال فيه حتى قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (الحديث). وفيه ثم ردّ المقام إلى موضعه الآن.

فضل ماء زمزم

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يستهدى ماء زمزم وهو بالمدينة).

وعنه (عليه السلام) قال: قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (ماء زمزم دواء عما شرب له).

وفي خبر آخر: (شفاء لما شرب له).

وعن الإمام الرضا (عليه السلام): (ماء زمزم شفاء من كل داء وسقم، وأمان من كل خوف وحزن).

حدّ الطواف

روى عن الحلبي أنه قال: (سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الطواف خلف المقام، قال (عليه السلام): ما أحب ذلك وما أرى به بأساً فلا تفعله إلا أن لا تجد بداً).

أقول: ولذا ذهب غير واحد من الفقهاء إلى جواز ذلك.

خدمة المؤمن أفضل من الطواف المستحب

روى عن إسماعيل الخثعمي أنه قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إننا إذا قدمنا مكة، ذهب أصحابنا يطوفون ويتركوني أحفظ متاعهم قال: (أنت أعظمهم أجراً).

وعن مرزم بن حكيم قال: زاملت محمد بن مصادف فلما دخلنا المدينة: اعتلتت فكان يمضي إلى المسجد ويدعني وحدي، فشكوت ذلك إلى مصادف، فأخبر به أبا عبد الله (عليه السلام) فأرسل إليه: (قعودك عنده أفضل من صلاتك في المسجد).

وعن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) في الطواف، فجاء رجل من إخواني، فسألني أن أمشي معه في حاجة، ففطن بي أبو عبد الله (عليه السلام) فقال: يا أبان من هذا الرجل؟ قلت: رجل من مواليك سألني أن أذهب معه في حاجته، قال: يا أبان اقطع طوافك، وانطلق معه في حاجته فاقضها له، فقلت: إنني لم أتم طوافي، قال: أحص ما طفت، انطلق معه في حاجته، فقلت: وإن كان طواف فريضة، فقال: نعم وإن كان طواف فريضة، إلى أن قال: لقضاء حاجة مؤمن خير من طواف وطواف حتى عد عشرة أسابيع، فقلت: جعلت فداك فريضة أم نافله؟ فقال: يا أبان إنما يسأل الله العباد عن الفرائض لا عن النوافل).

قطع الطواف

لصلاة الفريضة والاستراحة

سئل الصادق (عليه السلام) في رجل كان في طواف الفريضة فأدر كته صلاة فريضة، فقال (عليه السلام): (يقطع الطواف ويصلي الفريضة ثم يعود، فيتم ما بقي عليه من طوافه).

وعن علي بن رثاب قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الرجل يعي في الطواف، أله أن يستريح؟ قال: نعم يستريح، ثم يقوم فيبني على طوافه في فريضة أو غيرها، ويفعل ذلك في سعيه وجميع مناسكه).

صلاة الطواف

وعن أحدهما (عليهما السلام) قال: (لا ينبغي أن تصلي ركعتي طواف الفريضة إلا عند مقام إبراهيم (عليه السلام)، فأما التطوع فحيث شئت من المسجد).

أقول: قد ذكرنا في (الفقه) جواز صلاة الطواف الواجب إلى آخر الحائط الفاصل بين المسجد والمسعى، وهذه الرواية تدل على استحباب أن تكون صلاة الفريضة عند المقام.

المسعى

والشارع الذي بين الصفا والمروة هو المسعى وطوله (٤٠٥) متر، وعرضه تارة عشرة أمتار وتارة اثنا عشر متراً.

والصفا في الأصل: (العريض من الحجارة الملس) والمروة واحد المرو (وهي الحجارة البيض تقتدح بها النار) ولا تكون سوداء ولا حمراء.

والواجب في السعي استيعاب تمام المسافة الواقعة بين الجبلين، ويتحقق ذلك بالشروع من أول جزء من الصفا والختم بأول جزء من المروة، ولا يجب الصعود عليهما.

التقصير

قال تبارك وتعالى:؟ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلّقين رؤوسكم ومقصرين.؟
ويدلّ عليه المستفيضة من الأخبار كصحيحه ابن عمّار عنه (عليه السلام): (إذا فرغت من سعيك وأنت متمتع فقصر من شعر رأسك من جوانبه ولحيتك وخذ من شاربك، وألق أظفارك وأبق منها لحجّك، فإذا فعلت ذلك فقد أحللت من كل شيء يحلّ منه المحرم).

الوقوف بعرفة

في حج التمتع بعد التقصير والإحلال من عمرته يحرم ويذهب إلى عرفات، ووجه تسميتها ب (عرفات) مختلف فيه.
فقيل: لأن إبراهيم (عليه السلام) عرفها بما تقدّم له من النعت بها والوصف، روى ذلك عن علي (عليه السلام) وابن عباس.
وقيل: إنّها سميت بذلك لأن آدم وحواء اجتمعا فيها فتعارفا بعد أن كانا مفارقين.
وقيل: سميت بذلك لعلوها وارتفاعها ومنه عرف الديك.
وقيل: سميت بذلك لأن إبراهيم (عليه السلام) كان يريه جبرائيل المناسك فيقول: عرفت.
وروى أن جبرائيل قال لآدم هناك: اعترف بذنبك وأعرف مناسكك فقال:؟ ربنا ظلمنا أنفسنا؟ الآية، فلذلك سميت عرفه.

وإذا ضاق الموقف

وعن سماعه قال: قلت: لأبي عبد الله (عليه السلام) إذا ضاقت عرفه كيف يصنعون؟ قال: (يرتفعون إلى الجبل).
وعنه أيضاً: قلت: لأبي عبد الله (عليه السلام): إذا كثرت الناس بمنى وضاقت عليهم، كيف يصنعون؟ فقال: يرتفعون إلى وادي محشّر.
قلت: فإذا كثروا بجمع وضاقت عليهم كيف يصنعون؟ فقال: يرتفعون إلى المأزمين، قلت: فإذا كانوا بالموقف وكثروا فضاقت عليهم كيف يصنعون؟ فقال: يرتفعون إلى الجبل، وقف في ميسرة الجبل فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقف بعرفات فجعل الناس يتدرون اخفاف ناقتة يقفون إلى جانبها، فنحاهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ففعلوا مثل ذلك، فقال: أيها الناس إنه ليس موضع اخفاف ناقتي بالموقف، ولكن هذا كله موقف، وأشار بيده إلى الموقف.
وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (إنه قال ما من رجل أهل كورة (البلد) وقف بعرفة من المؤمنين، إلا غفر الله لأهل تلك الكورة من المؤمنين، وما من رجل وقف بعرفة من أهل بيت من المؤمنين إلا غفر الله لأهل ذلك البيت من المؤمنين).
وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (أعظم أهل عرفات جرماً من انصرف وهو يظن أنه لم يغفر له).
وعنه (عليه السلام): (من الذنوب ذنوب لا تغفر إلا بعرفات).

الوقوف بالمشعر

قال تعالى:؟ فإذا أفضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم.؟
في تفسير مجمع البيان: الإفاضة مأخوذة من فيض الإناء عن امتلائه، فمعنى أفضت: دفعتم من عرفات إلى المزدلفة عن اجتماع وكثرة.
والمشعر الحرام هو المزدلفة.. سميت مشعراً: لأنه معلم للحج، والصلاة والمقام والمبيت به والدعاء عنده من أعمال الحج.
وإنما سمي المشعر الحرام مزدلفة: لأن جبرائيل قال لإبراهيم (عليه السلام) بعرفات: يا إبراهيم اذلف إلى المشعر الحرام، فسعى:

مزدلفة. وسمى جُمعاً: لأنه يجمع به بين المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين.

وعند الازدحام

عن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): (إذا كثرت الناس بجمع، وضاعت عليهم كيف يصنعون؟ قال: يرتفعون إلى المأزمين). وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (إنما سميت المزدلفة لأنهم ازدلفوا إليها من عرفات).

أخذ الحصى

عن ابن عمار عنه (عليه السلام) قال: (خذ حصى الجمار من جمع، وإن أخذته من رحلك بمنى أجزاك). وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (يجوز أخذ حصى الجمار من جميع الحرم إلا من المسجد الحرام ومسجد الخيف).

منى ومناسكها

ثم يتوجه الحاج إلى منى، سميت بذلك لما يمني بها من الدماء أى يراق، ولما عن ابن عباس: ان جبرائيل (عليه السلام) لما أراد أن يفارق آدم (عليه السلام) قال له: تمنّ، قال: أتمنى الجنة فسميت بذلك لأمنية آدم (عليه السلام). وفي خبر ابن سنان المروى فى العلل عن الرضا (عليه السلام)، لما سئل عن ذلك، قال: (لأن جبرائيل (عليه السلام) قال هناك لإبراهيم (عليه السلام): تمنّ على ربك ما شئت، فتمنى إبراهيم (عليه السلام) فى نفسه أن يجعل الله مكان ولده إسماعيل كبشاً يأمره بذبحه فداء له فأعطاه الله مناه).

أقول: يجوز أن تكون أوجه متعدّدة للاسم الواحد.

ثم إن مناسك منى يوم النحر ثلاثة: رمى جمرة العقبة ثم الذبح ثم الحلق أو التقصير. قال تعالى:؟: ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير. وقال سبحانه:؟: فمن تمتع بالعمرة إلى الحجّ فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحجّ وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام.؟: ويجب كون الهدى من النعم، وأفضلها البدن ثم الغنم.

ومكانها منى، وزمانها يوم الأضحى وتصرف فى الصدقة والإهداء والأكل احتياطاً، وتفصيل المسألة فى مناسك الحج. وعن أمير المؤمنين على (عليه السلام) قال: (سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب يوم النحر وهو يقول: هذا يوم النجّ والعجّ، فالنجّ: ما تهرقون فيه من الدماء، فمن صدقت تبتته كان أول قطرة له كفارة لكلّ ذنب، والعجّ: الدعاء فعجّوا إلى الله، فوالذى نفس محمّد بيده لا ينصرف من هذا الموضع أحد إلا مغفوراً له، إلا صاحب كبيرة مصرّ عليها لا يحدث نفسه بالإقلاع عنها).

الحلق أو التقصير

قال تعالى:؟: ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله.؟:

وقال سبحانه:؟: محلّين رؤوسكم ومقصرين.؟:

وقال فى الجواهر: يجب أن يحلق أو يقصّر بمنى، فلو أخلّ عالماً أو جاهلاً أو ناسياً رجع فحلق أو قصّر بها وجوباً بلا خلاف أجده فى شىء من ذلك... فان لم يتمكن من الرجوع وان كان قد تعمد ذلك حلق أو قصّر مكانه وجوباً بلا خلاف ولا إشكال.

وروى عن الإمام الصادق (عليه السلام): (إن المؤمن إذا حلق رأسه بمنى، ثم دفنه جاء يوم القيامة وكلّ شعرة لها لسان تلبى باسم

(صاحبها).

وعن عبد الرحمان بن الحجاج قال: (ولد لأبي الحسن (عليه السلام) مولود بمنى، فأرسل إلينا يوم النحر بخييص فيه زعفران، وكنا قد حلقتنا، قال عبد الرحمان: فأكلت أنا، وأبي الكاهلي ومرامز أن يأكلا وقالوا: لم نزر البيت، فسمع أبو الحسن (عليه السلام) كلامنا فقال لمصادف وكان هو الرسول الذي جاءنا به: في أي شيء كانوا يتكلمون؟ قال: أكل عبد الرحمان وأبي الآخران، وقالوا: لم نزر بعد، فقال (عليه السلام): أصاب عبد الرحمان، ثم قال: أما يذكر حين أوتينا به في مثل هذا اليوم فأكلت أنا منه وأبي عبد الله أخى أن يأكل منه، فلمّا جاء أبي حرّشه عليّ فقال: يا أبا عبد الله إن موسى أكل خييصاً فيه زعفران، ولم يزر بعد فقال أبي: هو أفقه منك أليس قد حلقتم رؤوسكم؟).

والظاهر إن الرجل مختار بين الحلق والتقصير وإن كان الحلق أفضل.

وإذا لم يكن له ثمن الهدى، فثلاثة أيام في الحجّ وسبعة إذا رجعتم.

وقيل لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): (رجل تمتع بالعمرة إلى الحج، في غيبته ثياب له، يبيع من ثيابه ويشترى هديه، قال: لا، هذا يترين به المؤمن، يصوم ولا يأخذ شيئاً من ثيابه).

خطبة النبي (ص) في منى

خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في منى في مسجد الخيف قائلاً: (نُصِرَ اللهُ عبداً سمع مقالتي فوعاها، وبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه! ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه! ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب عبد مسلم: إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين والزموم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطه من ورائهم، المؤمنون اخوة تكافؤ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم).

ومن خطبة له (ص)

ومن خطبته (صلى الله عليه وآله وسلم): (أتدرون أي يوم هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا وسط أيام التشريق، هل تدرون أي بلد هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال (صلى الله عليه وآله وسلم): هذا المشعر الحرام، ثم قال: إني لا أدري لعلّي لا ألقاكم بعد هذا، ألا أنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا حتى تلقوا ربكم، فيسألكم عن أعمالكم ألا فليبلغ أدناكم أقصاكم).

حدّ منى

وحدّ هذا الموضع من جهة مكّة المكرمة: جمره العقبة التي بايع الأنصار عندها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن جهة المزدلفة: وادي محسر، وظاهر كلام بعضهم أنّ العقبة ليست من منى، وغيرهم يقول هي منها. أما عرضه: فعرض الوادي المحصور بين الجبال الشاهقة، وذلك ٦٣٧ متراً استخراجاً من مقاس الفاسى. فإن لم تسع الناس لكثرتهم كان بحيث ينتهى الناس الأقرب فالأقرب، كما ورد في الروايات وقد أشرنا إلى ذلك فيما تقدم.

دخول مكّة لطواف الزيارة

وفي صحيح ابن عمّار عنه (عليه السلام): (فإذا أتيت البيت يوم النحر، فقمّت على باب المسجد، قلت: اللهم أعني على نسكك، وسلّمني له وسلّمه لي، أسلك مسألة العليل الذليل المعترف بذنبه، أن تغفر لي ذنوبي، وأن ترجعني بحاجتي، اللهم إني عبدك والبلد بلدك، والبيت بيتك، جئت أطلب رحمتك، وأوم طاعتك، متبعاً لأمرك، راضياً بقدرك، أسألك مسألة المضطر إليك، المطيع

لأمرك، المشفق من عذابك، الخائف لعقوبتك، أن تبلغني عفوك وأن تجيرني من النار برحمتك، ثم تأتي الحجر الأسود فتسيلمه وتقبله، فإن لم تستطع فاستلمه بيدك وقبل يدك، فإن لم تستطع فاستقبله وكبر، وقل كما قلت حين طفت بالبيت يوم قدمت مكة).
ثم تأتي بالطواف والسعي وطواف النساء وهو واجب في الحج بأنواعه الثلاثة: التمتع والإفراد والقران، وفي العمرة المفردة.
وقال في الحدائق: لا خلاف بين أصحابنا في وجوب طواف النساء على جميع أفراد الحاج من الرجال والنساء والصبيان والخصيان.
وعن الحسين بن علي بن يقطين، قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن الخصيان والمرأة الكبيرة أعليهم طواف النساء؟ قال: (نعم، عليهم الطواف كلهم).

وقال الصادق (عليه السلام) في خصوص المتمتع: (على المتمتع بالعمرة إلى الحج ثلاثة أطواف بالبيت، وسعيان بين الصفا والمروة، فعليه إذا قدم مكة طواف بالبيت وركعتان عند مقام إبراهيم (عليه السلام) وسعى بين الصفا والمروة، ثم يقصر وقد أحل، (هذا للعمرة) وعليه للحج طوافان وسعى بين الصفا والمروة، ويصلي عن كل طواف بالبيت ركعتين عند مقام إبراهيم (عليه السلام)).

المبيت بمنى

ويجب المبيت بمنى ليلة الحادى عشر والثانى عشر على كل ناسك غير معذور، وقد يجب المبيت ليلة الثالث عشر أيضاً كما هو مذكور في (مناسك الحج).

والقدر الواجب من المبيت في كل ليلة هو نصف الليل فيجوز أن تغرب عليه الشمس فيها، فيبقى بها إلى أن ينتصف الليل، ويجوز أن يأتي من منتصف الليل إلى الفجر.

ويجب أن يكون في المبيت بمنى ناوياً له.

ويجب رمى الجمار الثلاث على الترتيب يوم الحادى عشر والثانى عشر، والثالث عشر إن أقام ليلته في منى.

العمرة المفردة

أما العمرة المفردة فأفعالها ثمانية:

١: التية.

٢: ثم الإحرام من أحد المواقيت مع مروره عليه، وإلا فمن دويره أهله إن كان خارج الحرم، وإلا فمن أدنى الحل.

٣: ثم الطواف.

٤: وركعتاه.

٥: ثم السعى.

٦: ثم الحلق أو التقصير.

٧: ثم طواف النساء.

٨: وركعتاه، وتفصيل الكلام في (مناسك الحج).

ختم القرآن بمكة

يستحب للحاج أن يختم القرآن مدة إقامته بمكة المكرمة: على الأقل مرة واحدة، ففي الخبر: (من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويرى منزله من الجنة).

زيارة مولد النبي (ص)

ويستحب زيارة مولد سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو بمكة المكرمة في المكان المعروف بسوق الليل، وهو مشهور بمولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

وفي زماننا صار المولد بصورة بناء مربع مستقف قدام الصفا وفي أعلى جدارها المقابل للصفا مكتوب (مكتبة مكة المكرمة).

مولد الزهراء (س)

كما يستحب زيارة مولد السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو في دار أمها خديجة (عليها السلام) بمكة المكرمة في الزقاق الحجر، وسماها الطبري دار خزيمه.

قال الأزرقى: وهذه الدار كان يسكنها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مع خديجة وفيها ابنتي بها، وولدت جميع أولادها وتوفيت بها، ولم يزل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ساكناً بها حتى هاجر إلى المدينة، وغالب هذه الدار الآن على صفة المسجد، وبها قبة يقال لها: قبة الوحي، ودار خديجة هذه أفضل موضع بمكة بعد المسجد الحرام.

وقال بعض العلماء: إنه زار هذه على صفة المسجد قبل ثلاثين سنة، وقد نصب في جدار الزقاق معرق ومعلم منقوش عليه: (شارع فاطمة الزهراء) في السوق الذي يسمى بسوق الذهب ملاصقاً ل(سوق أبي سفيان) وفي السنوات الأخيرة تبدلت وانطمست كما تبدلت وانطمست كثير من الآثار القيّمة من الدور والمساجد والأماكن المقدسة والمزارات الشريفة.

ولا يخفى أن هذه الأماكن في مكة المكرمة وفي المدينة المنورة وفي الطرق والمشاعر من أهم ما يلزم الاحتفاظ بها للتبرك والتماس الأجر، قال سبحانه: فقبضت قبضه من أثر الرسول. ؟ فإذا كان أثر قدم فرس جبرائيل له ذلك الأثر المحيي حتى صار؟ عجلاً جسداً له خوار؟ فآثارهم (عليه السلام) أفضل من ذلك وأكثر تأثيراً بكثير.

فاللزم على المسلمين إحيائها كيفما تمكنوا حتى لا تحرم الأجيال الآتية من أجرها وآثارها وثوابها.

ومن الواضح أن الزمان يمر مر السحاب ويبقى الواقع، إن خلفاء الجور زعموا أنهم قابلوا الأئمة الأطهار (عليه السلام) علماً بمثل ابن أكرم وابن سماك ومن أشبهه، وأعجازاً بمثل ذلك الهندي الساحر ونحوه، وزهداً بمثل سفيان الثوري وغيره لكن أبي الله إلا أن يتم نوره ولو بعد ألوف السنوات.

وقد اكتشف بعض علماء الغرب ألواح سفينة نوح (عليه السلام) التي ظهرت بعد الملايين من السنين، فهل سفينة نوح (عليه السلام) بعد هذا الزمان المتطاوّل إلا أثراً من آثار الله التي أظهرها لعباده سبحانه وتعالى؟: فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.؟

وسيأتي يوم يظهر كل ذلك بإذن الله سبحانه فلا يكون إلا الذكر والثواب لأولئك، والله المستعان.

غار حراء

أول ما نزل الوحي على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نزل عليه وهو في غار حراء في جبل يسمى بجبل النور. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كثيراً ما يجاور فيه ويتعبد الله فيه منعزلاً عن الناس، والغار الذي في جبل النور يكون مستقبلاً للكعبة من غير انحراف، وليس غيره كذلك، وبه نزلت أول سورة من القرآن الذي هو نور وهدى للناس وفيه شفاء لما في الصدور، وهذا الغار عبارة عن فجوة بابها نحو الشمال، تسع نحو خمسة أشخاص جلوساً، وارتفاعه قامه متوسّطة، والواقف فوق هذا الجبل يرى مكة المكرمة وأبنتها العظيمة كما يرى جبل ثور.

غار ثور

يقع هذا الغار في الجبل الذي يقال له جبل ثور، لثور ابن مناف فيه، وقد صحَّح أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اختفى في غاره الذي ذكره الله في كتابه؟: ثانی اثنين إذ هما في الغار؟ وقد أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً (عليه السلام) لينام في مكانه حتى يشتهب الأمر على الكفار الذين أرادوا قتله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وروى أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لمّا دخل الغار أمر الله العنكبوت فنسجت على بابه، وأمر شجرة فنبتت، وإلى حمامتين فعششتا على بابه، وكان مكته في الغار المذكور ثلاثاً.

فلمّا أصبحت قريش، واثبوا إلى حجرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقصدوا الفراش، فوثب علي (عليه السلام) في وجوههم فقال (عليه السلام): ما شأنكم؟

قالوا له: أين محمد؟

قال: أُلستم قلتم: نخرجه من بلادنا، فقد خرج عنكم.

فتفرقوا في الجبال، وكان فيهم رجل من خزاعة، يقال له: أبو كرز يقفو الآثار.

فقالوا: يا أبا كرز اليوم اليوم، فوقف بهم على باب حجرة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: هذه قدم محمد، والله أنها لأخت القدم التي في المقام، وهذه قدم أبي قحافة أو ابنه فما زال بهم حتى أوقفهم على باب الغار، ثم قال: ما جازوا هذا المكان إمّا يكونوا صعدوا إلى السماء، أو دخلوا تحت الأرض، فلمّا رأوا على باب الغار نسج العنكبوت والحمامتين انصرفوا، وتفرقوا في الشعاب وصرّهم الله عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وكان أبو جهل قد أمر منادياً ينادى بأعلى مكة وأسفلها: من جاء بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أو دل عليه فله مائة بعير.

فدعا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للحمام وفرض جزاء لهن وانحدرن في الحرم، ونهى عن قتل العنكبوت وقال: هي جند من جنود الله تعالى.

محل انشقاق القمر

قال تعالى؟: اقتربت الساعة وانشق القمر* وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر؟

وقعت هذه الآية العظيمة في جبل أبي قبيس، وهذا الجبل مشرف على الصفا وهو مشهور.

قيل: إن قبر آدم (عليه السلام) في هذا الجبل، ولكن الظاهر أن آدم (عليه السلام) مدفون في النجف الأشرف كما نقرأ في زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام): (وعلى ضجيعك آدم ونوح عليهما السلام).

وهناك الأخبار الكثيرة التي تنقل هذه المعجزة متواتراً في كل الطبقات: انه انشق القمر على عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة، فقالوا: انتظروا ما يأتيكم به السفار فإن محمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم، فجاء السفار فسألوهم، فقالوا: نعم رأيناه فأنزل الله؟: اقتربت الساعة وانشق القمر؟

أقول: أبان كنت في الكويت رأيت جريدة كويتية نقلت: إن الذين وصلوا إلى القمر رأوا آثار التصاق نصف القمر بنصفه الآخر مما تدل على الانشقاق والالتيام.

المساجد في مكة وحولها

١: المسجد الحرام: وهو أشرف المساجد وتعد الصلاة فيه بمائة ألف صلاة.

٢: مسجد الراية: هذا المسجد يقع بأعلى مكة عند الردم الردم: الحاجز للسيل وقد أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بنصب راية النصر في هذا المكان، ثم أسس في موضعه مسجداً سمي بمسجد الراية، وهذا المسجد الآن وقع في طريق المعابدة قبل أن تدخل ميدان المعابدة.

٣: مسجد الجن: يقع بالقرب من مقبرة الحجون، وهو محل نزول سورة الجن على الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث تكلم (صلى الله عليه وآله وسلم) مع الجن، ويسميه أهل مكة: مسجد الحرس، لأن صاحب الحرس كان يطوف بمكة حتى إذا انتهى إليه وقف حتى يتوافى عنده حرسه وعرفاؤه، فإذا توافوا رجع منحدرًا إلى مكة.

٤: مسجد المختبي: هو مسجد بسوق الليل بالقرب من مولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخطب فيه من الكفار.

٥: مسجد الإجابة: هذا المسجد يقع الآن في ميدان المعابدة على يسار الذهاب إلى منى، يقال: إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) صلى فيه.

٦: مسجد النوق: سمي بذلك لأن ناقه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بركت في هذا المكان، وهو أيضاً واقع في المعابدة على يمين الذهاب إلى منى وعرفات، وقد ذكرنا المساجد في مكة في كتاب (الحاج في مكة والمدينة).

٧: مسجد التنعيم: واشتهر في عصرنا بمسجد العمرة، وقيل وجه التسمية بالتنعيم: لأن على يمينه جبلاً يقال له: نعيم، وعن يساره جبلاً يقال له: ناعم، والوادي بينهما: نعمان.

٨: مسجد الجعرانة: وهو الذي أحرم منه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعمره عند مرجعه من الطائف بعد فتح مكة المكرمة. قيل: أحرم من هذا المسجد ثلاثمائة نبي.

ونقل أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غرز رمحه في ذلك المحل فنبع الماء، فشرب منه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسقى الناس.

وقيل في وجه التسمية: إن جعرانة اسم امرأة من قريش، وعن ابن عباس: أنها هي التي نزل فيها قوله تعالى: ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً؟

٩: مسجد الخيف: هذا المسجد بمنى في الجهة الجنوبية، وهو مسجد وسيع، وفي صحن المسجد قبة عظيمة أقيمت على ثمانية عقود، وبها محراب، وهي موضع خيمة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجة الوداع، وقد صلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكانها، ويقال: إنه صلى فيه سبعمائه نبي، وفي بعض الآثار: دفن في هذه الأرض جم غفير من الأنبياء (عليه السلام).

١٠: مسجد البيعة: وهي التي بايع فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الأنصار بحضرة عمه العباس، وهو بقرب العقبة التي هي حد منى من جهة مكة المكرمة.

١١: مسجد النحر: الذي وقع بين الجمرتين، الأولى والوسطى، يقال: نحر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هديه عنده، وربما يقال: إن هذا هو مسجد الكبش، والمراد بالكبش: هو الذي فدى به الذبيح إسماعيل (عليه السلام)، ويؤيد ذلك ما رواه ابن عباس بأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نحر هديه في منحر الخليل (عليه السلام) الذي نحر فيه الكبش المفدى به.

١٢: مسجد الجن: وهو مسجد آخر غير ما ذكرناه أولاً، كما ذكرناه في كتاب (الحاج في مكة والمدينة).

الآثار في مكة المكرمة وحولها

هناك آثار كثيرة في مكة المكرمة وحولها، ذكرناها في كتاب (الحاج في مكة والمدينة)..

منها: (المعلاة) مقبرة أهل مكة، ويشقها الطريق شقين عن اليمين والشمال، وبها قبور كثيرة من الصحابة، وبالشق الأيسر قبة شاهقة على

قبر السيِّدة خديجة أمِّ المؤمنين (عليها السلام) وبه أيضاً جملة قباب، مثل: مقابر عبد مناف، وعبد المطلب، وهاشم، أجداد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكذلك قبَّة على قبر عمِّه: أبي طالب (عليه السلام).

ومنها: قبر ميمونة بنت الحارث زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقبرها في مقابر سرف على بعد فرسخين من مكَّة. ومنها: وقبر آمنه بنت وهب، والدة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقبرها في أبواء، وهي قرية بين مكَّة والمدينة، وقيل غير ذلك.

ومنها: قبر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وقبره في الطائف.

ومنها: وقبر السيد الطاهر والسيد الطيب، ابنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دفنا في الطائف.

ومنها: قبر عبد الله بن إسماعيل بن بزيع من أصحاب الباقر والصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) وقبره في (فيل) قرية قرب مكة المكرمة.

ومنها: قبر الشهيد حسين بن علي (عليه السلام) الحسنى، الشهيد في أرض فخ، مع من استشهد معه.

وعن الإمام الجواد (عليه السلام) أنه قال: (لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ).

ومشده واقع في طريق التنعيم والحال داخل في مكَّة المكرمة.

بين الكعبة وكربلاء

عن الإمام الصادق (عليه السلام): (إنَّ أرض الكعبة قالت: من مثلى وقد بنى بيت الله على ظهري، يأتيني الناس من كلِّ فج عميق، وجعلت حرم الله وأمنه؟

فأوحى الله تعالى إليها: أن كفى وقزى، ما فضل ما فضلت به فيها أعطيت أرض كربلاء إلا بمنزلة الإبرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر، ولولا تربة كربلاء ما فضلتك ولولا من تضمنته أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت).

وإلى هذا الخبر أشار العلامة الطباطبائي بقوله:

ومن حديث كربلاء والكعبة لكربلاء بان علو الرتبة

ولما مرَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) بكربلاء في مسيره إلى صفين نزل فيها وأومأ بيده إلى موضع منها قائلاً:

(هنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم، ثم أشار إلى موضع آخر وقال: هنا مهراق دمائهم، ثقل لآل محمد، ثم قال: وها لك يا تربة

ليحشرنَّ منك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب، وأرسل عبرته وبكى من معه لبكائه، وأعلم الخواص من صحبه بأنَّ ولده الحسين عليه

السلام يقتل ههنا في عصابة من أهل بيته وصحبه هم سادة الشهداء، لا يسبقهم سابق ولا يلحقهم لاحق).

زيارة الرسول (ص)

عن صفوان بن سليمان عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (من زارني في حياتي وبعد موتي كان في جوارى يوم القيامة).

وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم): (من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليَّ في حياتي، فإن لم تستطعوا فابعثوا إليَّ السلام فإنَّه يبلغني).

وعن عليِّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: (أتموا برسول الله حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله الحرام، فإن تركه جفاء وبذلك أمرتم).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (من أتى مكَّة حاجاً ولم يزرني إلى المدينة

جفوته يوم القيامة، ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة).

وعن عليِّ بن يقطين: (سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن الممرِّ بالمدينة في البدأ أفضل أو في الرجعة، قال: لا بأس بذلك أيه كان).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (إنّ زيارة قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تعدل حجّة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مبرورة).

الروضة الشريفة

عن مرزوم: (سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عمّا يقول الناس في الروضة؟ فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فيما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على ترعة من ترع الجنة، فقلت له: جعلت فداك فما حدّ الروضة، فقال: بعد أربع أساطين من المنبر إلى الضلال).

وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم): (إنّ مكّة حرم الله حرّمها إبراهيم (عليه السلام) وإنّ المدينة حرمى ما بين لابتها حرم، لا يعصد شجرها، وهو ما بين ظل عاير إلى ظل وعير، وليس صيدها كصيد مكّة، يؤكل هذا ولا يؤكل ذلك وهو بريد).

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (أنت مقام جبرائيل وهو تحت الميزاب، فإنه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقل: أي جواد أي كريم أي قريب أي بعيد أسألك أن تصلّي على محمّد وأهل بيته وأسألك أن ترد عليّ نعمتك).

وعن علي أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: مكّة حرم الله، والمدينة حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والكوفة حرمى لا يريد لها جبار بحادثه إلا قصمه الله).

ثم اللّازم على المسلمين كافة أن يهتموا بهذين البلدين المباركين: مكّة المكرمة والمدينة المنورة:

بناء المساجد والمدارس والحسبيّات والمكتبات والمبائر وما أشبه فيهما، كما كان السابق كذلك قبل زهاء ثمانين سنة، واللازم ترك النزاعات المذهبية إطلاقاً، ومن ذلك تعمير قباب البقيع الغرقد وسائر القباب الطاهرة في مكّة والمدينة وحواليهما.

ولا يخفى أن إعادة بناء تلك القباب الزاكية ينتفع منه المسلمون جميعاً من ناحية، والحكومة من ناحية ثانية، فإن الديمقراطية نفع لكل الأطراف، أما أن يبقى هذا البلد الطاهر جزيرة مستقلة في بحر العالم الإسلامي المتموّج بجميع أطرافه، فذلك ما يضرّ الجميع وهو خلاف القرآن الكريم الذي يصرح بقوله تعالى:؟: ان هذه امتكم أمّة واحدة؟ و؟: إنّما المؤمنون اخوة؟

الهجرة

قيل: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هاجر في أول ليلة من شهر ربيع الأول إلى المدينة المنورة سنة ١٣ من مبعثه، وفيها كان مبيت على (عليه السلام) على فراشه، وكانت ليلة الخميس.

وفي ليلة الرابع منه كان خروجه (صلى الله عليه وآله وسلم) من الغار متوجّهاً إلى المدينة، وخلف علياً (عليه السلام) لقضاء ديونه وردّ الودائع التي كانت عنده.

ودخل (صلى الله عليه وآله وسلم) المدينة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول مع زوال الشمس، فنزل ب (قبا) وأقام عندهم بضعة عشر يوماً وكان ينتظر علياً (عليه السلام)، وكتب إليه كتاباً يأمره فيه بالمسير إليه، ولما وصل إليه الكتاب تهياً عليه السلام للخروج والهجرة، وخرج (عليه السلام) بفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمّه فاطمة بنت أسد، وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب وتبعهم أيمن بن أم أيمن مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبو واقد رسول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فساروا منزلاً بعد منزل حتى قدموا المدينة، ونزلوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وبقى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد قدوم علي (عليه السلام) يوماً أو يومين ثم عزم على الذهاب إلى المدينة. وعن الطبرسي في قوله تعالى:؟: وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك:؟ أنها نزلت في قصة دار الندوة، وذلك أنّ نفرًا من قريش اجتمعوا فيها وتشاوروا في أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فأظهر كلّ رأي، فقال أبو جهل: ما هذا

برأى، ولكن اقتلوه بأن يجتمع عليه من كل بطن رجل فيضربوه بأسيا فهم ضربه رجل واحد، فترضى حينئذ بنو هاشم بالدية، فصوب إبليس هذا الرأي، ودخل معهم في ذلك أبو لهب عمّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فاتفقوا على هذا الرأي، وأعدوا الرجال والسلاح فجاء جبرائيل فأخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فخرج إلى الغار، وأمر علياً (عليه السلام) فبات على فراشه وفيه عليه السلام منزلة الآية؟ ومن الناس من يشري نفسه إبتغاء مرضات الله؟

أما قوله تعالى؟: ثانی اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا؟

فأراد بالغار هنا غار ثور وهو جبل بمكة، ولما دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبو بكر الغار، أرسل الله زوجاً من الحمام حتى باضا في أسفل الثقب والعنكبوت حتى نسج بيتاً. فلما جاء الذي يقفوا الآثار كما ذكرنا سابقاً وقف بقريش على باب الغار، ثم قال: ما جازوا هذا المكان، إما أن يكونوا صعدوا إلى السماء أو دخلوا تحت الأرض، فلما نظروا إلى بيض الحمام وبيت العنكبوت قالوا: لو دخله أحد لأنكسر البيض، وتفسخ بيت العنكبوت، فانصرفوا وجعلوا يضربون يميناً وشمالاً حول الغار، وصرّهم الله عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم أذن لنبيه في الهجرة.

ثم إنه (صلى الله عليه وآله وسلم) كان مقامه في الغار ثلاثاً، حتى سكن عنه الطلب فخرج متوجّهاً إلى المدينة، ونزل في قبا قريب من المدينة في جهة الجنوب الغربي، القصة.

مسجد قبا

وعن الشموس بنت نعمان، قالت: (نظرت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين أسس هذا المسجد (مسجد قبا) فرأيت أنه يأخذ الحجر أو الصخرة حتى يصهره الحجر، وأنظر إلى بياض التراب على بطنه أو سرته، فيأتي الرجل من أصحابه ويقول: بأبي وأمي يا رسول الله أعطني أكفك، فيقول (صلى الله عليه وآله وسلم): لا، خذ مثله، حتى أسسه.

الدخول إلى المدينة

ثم جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة وكل قوم يقولون: يا رسول الله أنزل إلينا.. لكن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: دعوها فإنها مأمورة، فجاءت الناقة حتى بركت بباب أبي أيوب الأنصاري، وجاء أبو أيوب والقوم يكلمونه في النزول عليهم، فأخذ رحله فأدخله بيته، فنظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى رحله وقد حط فقال: (المرء مع رحله) وبيته أقرب البيوت بمحل المسجد، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في منزل أبي أيوب وقّر قراره، وفرح أهل المدينة بمقدمه (صلى الله عليه وآله وسلم) إليهم فرحاً شديداً. ومن حديث البراء: ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء مثل فرحهم برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصعد البعض على سطح المنازل قائلين:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

وخرج على (عليه السلام) إلى المدينة ماشياً على رجله، فتورمت قدماه، فلما قدم المدينة رآه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فاعتنقه وبكى رحمه مما رأى بقدميه من الورم وهما يقطران دماً، فدعا له بالعافية ومسح رجله فلم يشكهما بعد ذلك.

بناء المسجد النبوي

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في المرید بأصحابه، فقال لأسعد بن زرارة: اشتر هذا المرید من أصحابه، فساوم اليتيمين المالکین علیه فقالا: هو لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا إلا بثمان، فاشتراه بعشرة دنانير..

وأمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ببناء المسجد، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بنفسه ينقل الحجر، وعمل فيه المهاجرون والأنصار.

وبنى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منازل ومنازل أصحابه حول المسجد، وخط لأصحابه خططاً فبنوا فيه منازلهم، وكلّ شرع منه باباً إلى المسجد، وخطّ لحمزة وشرع بابه إلى المسجد، وخطّ لعلی (عليه السلام) مثل ما خطّ لهم، وكانوا يخرجون من منازلهم فيدخلون المسجد، إلى أن أمر الله نبيه بسد الأبواب إلا باب علی (عليه السلام).

المساجد الأخرى في المدينة

مسجد الجمعة: فإن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لما خرج من قبا مقدمة المدينة أدركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في بطن الوادي.

قال بعض: إن المسجد الموجود في غرب مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هو مسجد الجمعة، ويسمى فعلاً بمسجد الغمامة. مسجد الفضيخ: ويعرف اليوم بمسجد الشمس، وهو شرقي مسجد قبا، فلما نزلت حرمة الخمر، خرج الخبر إلى عدّة من الأنصار وهم يشربون فيه فضيخاً، فحلّوا وكاء السقاء، وكيوها فبذلک سمى الفضيخ.

مسجد الشمس: قد كان رأس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجر علی (عليه السلام) وهو يوحى إليه، فغربت الشمس ولم يكن علی (عليه السلام) صلّى العصر، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أصليت يا علی؟ فقال: لا.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اللهم إنّه كان في طاعتك وطاعة رسولك، فاردد عليه الشمس، فطلعت بعد ما غربت ووقعت على الجبال والأرض وذلك بالصهباء في خير.

أقول: الكون كلّه تحت إرادته سبحانه، فلا مانع من ذلك وقد تواتر الخبر بذلك وتأخير صلاة علی (عليه السلام) كان لأمر أهم وكان في طاعة الله تبارك وتعالى.

مسجد الإجابة: وهو مسجد وقع في شمالي البقيع، قيل في وجه التسمية: إنّه صلى فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودعا طويلاً ثم انصرف، وقال لمن صحبه: (سألت ربّي ثلاثاً فأعطاني اثنين ومنعني واحدة، سألته أن لا يهلك أمتي أي: كلهم بالسنة فأعطاني، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق كقصّة نوح عليه السلام فأعطاني، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها).

فينبغي فيه الدعاء والمسألة فإن فيه مظان الإجابة إن شاء الله.

(مسجد الفتح): ويقال له: مسجد الأحزاب أيضاً، وهذا المسجد واقع على قطعة من جبل سلع، وقيل في وجه التسمية بالفتح: إنه نزل خير الفتح على الأحزاب، والنصر للمسلمين هناك.

وفي قبلة مسجد الفتح في سفح الجبل مسجد سلمان (رضوان الله عليه) وفي قبلته على التلّ مسجد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وعن يمينه مسجد صغير يقال له: مسجد فاطمة (سلام الله عليها)، ينبغي للزائر أن يصلى في كلّ هذه المساجد صلاة التحيّة.

مسجد القبليتين: هذا هو المسجد الذي وقع فيه تحويل القبلة فليل: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صلّى صلاة الظهر بأصحابه في مسجد القبليتين، فلما أن صلّى ركعتين أمر أن يتوجه إلى الكعبة فاستدار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الكعبة، واستقبل

الميزاب، فهي القبلة التي قال الله تعالى؟: فلنولينك قبلة ترضاها..؟

فسمى ذلك المسجد مسجد القبلتين، وكان هذا في طائفه بنى سلمه، ووقع هذا المسجد في الجانب الغربي من مسجد الفتح. مسجد العسكر: يقال: إن هذا المسجد مصرع حمزة (عليه السلام) وإنه مشى بطعته من الموضع الأول إلى هناك فصرع، وقد ورد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقف على حمزة وقد قتل ومثل به، فلم ير منظرًا كان أوجع لقلبه منه، فقال: رحمك الله يا عم فلقد كنت وصولاً للرحم فعولاً للخيرات.

مسجد أبي ذر الغفاري: مسجد صغير على يمين السالك إلى أحد بعد ما جاوز البقيع.

مسجد الشجرة: ويقال له: مسجد ذى الحليفة ويعرف اليوم بيئر على (عليه السلام).

مسجد غدِير خم: وهو واقع على أربعة أميال من الجحفه، وفي هذا المكان نصب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً أميراً للمؤمنين من بعده وخليفةً للمسلمين.

وقيل: إن المسجد الشريف لم يكن له محراب في عهده (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا في عهد من بعده، وأن أول من أحدثه عمر ابن عبد العزيز في عمارة الوليد.

مشربة أم ابراهيم

ومن الآثار: مشربة أم ابراهيم، وإنما سميت مشربة أم ابراهيم (عليه السلام) لأن أم ابراهيم ولدت ابراهيم في تلك المشربة. وهذا الموضع بالعوالي من المدينة بين النخيل والمشربة البستان وأنه كان بستاناً لمارية القبطية أم ابراهيم بن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

الاسطوانات

١: اسطوان المخلوق: وهو الذي وقع موقع المصلّى الشريف.

٢: اسطوان القرعة: ويعرف باسطوان المهاجرين، قيل: إن الدعاء عندها مستجاب وهي الأسطوانة التي هي واسطة بين القبر والمنبر، عن يمينها إلى المنبر إسطوانتان، وبينها وبين القبر اسطوانتان.

٣: اسطوان التوبة: ويعرف باسطوان أبي لباة، سميت به لأنه ربط نفسه في السارية، وحلف أن لا- يحل نفسه حتى يحلّه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان سببه قضيه بنى قريظة واستشارتهم إياه.

أقول: للصلاة عند الأسطوانة والدعاء عندها آداب مذكورة في محالها.

٤: اسطوان السرير: وهذه الإسطوانة هي اللاصقة بالشباك اليوم في شرقي اسطوان التوبة، فإنه كان للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سرير من جريد فيه سعفة يوضع هناك ويضطجع عليه.

٥: اسطوان المحرس: ويسمى اسطوان أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام)، قيل في وجه التسمية: إن هذه المحرس كان على بن أبي طالب (عليه السلام) يجلس في صفحتها التي تلي القبر مما يلي باب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يحرس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

٦: اسطوان الوفود: هي خلف اسطوان المحرس من جهة الشمال، كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يجلس إليها لوفود العرب إذا جاءته، وكانت مما يلي رحبة المسجد.

٧: اسطوان مربعة القبر: ويقال له أيضاً: مقام جبرائيل (عليه السلام) وكان باب بيت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في المربعة التي في القبر.

قال سليمان بن سالم: قال لى مسلم بن أبى مريم: لا تنس حظك من الصلاة إليها، فإنها باب فاطمة الذى كان على (عليه السلام) يدخل عليها منه.

وعن أبى الحمراء قال: شهدت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أربعين صباحاً يجيء إلى باب على وفاطمة وحسن وحسين (عليه السلام) يأخذ بعضادتي الباب، ويقول: السلام عليكم أهل البيت؟، إنمّا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً؟ وفى روايه أخرى سبعة أشهر، يقول: الصلاة الصلاة ثلاث مرات؟ إنمّا يريد الله؟ الآية.

٨: اسطوان التهجد: وجه التسمية أنه كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخرج حصيراً كلّ ليلة إذا انصرف الناس إلى منازلهم، فيطرح وراء بيت على (عليه السلام) ثم يصلى صلاة الليل، وهى خلف بيت فاطمة (عليه السلام) والواقف إليها يكون باب جبرائيل وقد كتب فيها بالرخام: هذا متهجّد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

الصفة

الصفة: مكان فى مؤخر المسجد النبوى (صلى الله عليه وآله وسلم) مظلل، أعدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لنزول الغرباء فيه ممن لا مأوى له ولا أهل، وكانوا يكثرون فيه ويقفون بحسب من يتزوج منهم أو يموت أو يسافر، وقد ذكر المؤرخون: أنّ أصحاب الصفة وصلوا إلى أربعمائه.

وعن فضالة: كنّا نصلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيخّر قوم من قامتهم من الخصاصة حتى يقول الأعرابي: مجانين وهم أهل الصفة، فإذا صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتاهم فوقف عليهم، فقال: لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فقراً وحاجة، وكان يقول (صلى الله عليه وآله وسلم): من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس.

وروى بعضهم فقال: لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء إمّا إزار وإمّا كساء، قد ربطوه، فمنها ما يبلغ نصف الساقين، ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته.

وعن الإمام (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يأتي أهل الصفة وكانوا ضيوفاً على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد هاجروا من أهاليهم وأموالهم إلى المدينة فأسكنهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صفة المسجد وهم أربعمائه رجل وكان يسلم عليهم بالغداة والعشى، فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله ومنهم من يرقع ثوبه، ومنهم من يتفلى ينقى ثوبه أو رأسه من الدواب وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يرزقهم مداً مداً من تمر فى كل يوم، فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله التمر الذى ترزقنا قد أحرق بطوننا.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما أنتى لو استطعت أن أطعمكم الدنيا لأطعمتكم ولكن من عاش منكم من بعدى فسيغدى عليه بالجفان، ويراح عليه بالجفان، ويغدو أحدكم فى قميصه ويروح فى أخرى، وتجدون بيوتكم كما تنجد الكعبة.

فقام رجل فقال: يا رسول الله إننا إلى ذلك الزمان بالأشواق فمتى هو؟

قال (صلى الله عليه وآله وسلم): زمانكم هذا خير من ذلك الزمان، انكم إن ملأتم بطونكم من الحلال توشكون أن تملؤوها من الحرام.

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يعلمهم القرآن والأحكام وهم يصلون خلفه أو يحضرون جهاده ويكونون المنادين له فى الناس إذا شاء.

وروى انه مرّ الملاً من قريش على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو قاعد مع جمع من ضعفاء المؤمنين وفقرائهم مثل: بلال وصهيب وعمار وسلمان فحقروهم، قالوا: يا رسول الله لو نحييت هؤلاء عنك حتى نخلوا بك فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن يرونا

مع هؤلاء الأعبد.

فتزل جبرائيل بقوله سبحانه؟: ولا تطرد الذين يدعون ربهم.؟ الآية.

الحجرات الطاهرات

قال العطاء الخراساني: فيما بين القبر والمنبر أدركت حجرات أزواج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من جريد على أبوابها المسوح من شعر أسود، فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرأ ويأمر بهدم حجر أزواج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فما رأيت يوماً كان أكثر باكياً من ذلك اليوم.

وعن سعيد بن المسيب: يقول: والله لوددت أنه تركوها على حالها ينشأ ناشيء من المدينة، ويقدم قادم من الآفاق فيرى ما اكتفى به رسول الله في حياته، ويكون ذلك مما يزهدهم الناس في التكاثر والتفاخر فيها. ومن الباكين على تخريب الحجرات أبو أمامة بن سهل، قال: يومئذ: ليتها تركت حتى ينقص الناس من البنين ويروا ما رضى الله لنبية (صلى الله عليه وآله وسلم) ومفاتيح خزائن الدنيا بيده.

سد الأبواب

وفي حديث سعد بن أبي وقاص، قال: أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بسد الأبواب الشارعة في المسجد، وترك باب على (عليه السلام).

فقالوا: يا رسول الله سددت أبوابنا.

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أنا سددها ولكن الله سدّها.

البقيع

البقيع: محل مستطيل شرقي المدينة: كان خارجاً عن سورها وطوله ١٥٠ متراً في عرض ١٠٠ متر، ويقال له: بقيع الغرقد، لأن هذا النوع من الشجر كان كثيراً فيه ولكنه قطع.

وهذا المكان المقدس به قبور كثير من الصحابة، ولا يعرف قبور كثير منهم إلا أفراد معدودة أقيمت على قبور بعضهم قباب، ومن أهمها قبور الأئمة الطاهرين (عليهم أفضل الصلاة والسلام) كما سيأتي.

وعن أبي هريرة: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خرج إلى المقبرة، فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإن شاء الله بكم لاحقون، وددت أني قد رأيت إخواننا.

قالوا: يا رسول الله ألسنا إخوانك؟

قال (صلى الله عليه وآله وسلم): أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد، وأنا فرطهم على الحوض.

قالوا: يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك من أمّتك؟

قال: أريتم لو كان لرجل خيل غز محجلة في خيل دهم بهم ألا يعرف خيله؟

قالوا: بلى.

قال (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنهم يأتون يوم القيامة غزاً محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض، وليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال، فأناديهم ألا هلمّ ألا هلمّ ألا هلمّ فيقال: إنهم قد بدّلوا فأقول: فسحقاً فسحقاً.

وعن أبي مويبة مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: أهبني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من جوف الليل، فقال:

إني أمرت أن استغفر لأهل البقيع فانطلق معي، فانطلقت معه، فلما وقف بين أظهرهم، قال: (السلام عليكم يا أهل المقابر، ليهن لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم) ثم استغفر لهم طويلاً ورجع، ثم قال: يا أبا مويهبة أئني قد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربّي ثم الجنة، قلت: بأبي وأمي خذ مفاتيح الدنيا والخلد ثم الجنة، قال: لا، والله يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربّي ثم الجنة، ثم رجعت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فبدأ به وجعه الذي قبض فيه.

وذكر الطبراني في الكبير، عن أم قيس: أنها خرجت مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى البقيع، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يحشر من هذه المقبرة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وكان وجوههم القمر ليلة البدر، فقام رجل، فقال: يا رسول الله وأنا، فقال: وأنت، فقام آخر، فقال: يا رسول الله وأنا، قال: سبقك بها عكاشة، قال الراوي: قلت لها: لم لم يقل للآخر؟ فقالت: أراه كان منافقاً.

أقول: الظاهر أن السبعين كان من باب المثال، مثل ما ورد في وادي السلام في النجف الأشرف.

أعلام قبور البقيع

منهم: الإمام الحسن بن علي (عليه السلام)، وفي قبة الحسن (عليه السلام) ابن أخيه الإمام زين العابدين والإمام أبو جعفر الباقر والإمام جعفر الصادق (عليهم السلام).

وقبة إبراهيم بن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

وفاطمة بنت أسد.

وعبد الله بن مسعود.

وممن علم قبره العباس بن عبد المطلب وأخته صفية.

وأبوسفيان ابن الحارث، وسعد بن معاذ، وأبو سعيد الخدري.

وزوجات الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا خديجة وميمونة.

وبنات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) زينب ورقية وأم كلثوم.

وإسماعيل بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام).

وقد هدمها الوهابيون.

وإليك بعض التفصيل عن دفنوا في البقيع:

١: إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مات إبراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ادفنوه في البقيع فإن له مرضعة في الجنة تتم رضاعه.

٢: عثمان بن مظعون، فقد ورد أن أول من دفن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالبقيع عثمان بن مظعون، فلما توفى ابنه إبراهيم قالوا: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أين نحفر له؟ فقال: عند فرطنا عثمان بن مظعون.

وكان عثمان بن مظعون أول من مات من المهاجرين، قالوا: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أين ندفنه؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم) بالبقيع، قال: فلجّد له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفضل حجر من حجارة لحدّه، فحملة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فوضعه عند رجله، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أتعلم به قبر أخي وأدفن إليه من مات من أهلي، فلما ولي مروان بن الحكم المدينة مرّ على ذلك الحجر، فأمر به فرمى به، وقال: والله لا يكون على قبر عثمان بن مظعون حجر يعرف به، فأنته بنو أمية فقالوا: بنس ما صنعت، عمدت إلى حجر وضعه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فرميت به.

٣: بنات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): زينب ورقية وأم كلثوم، وكانت عليهنّ قبة وقد هدموها.

٤: ومن القباب: قبة كبيرة لآل البيت، وبها قبر العباس بن عبد المطلب، والإمام الحسن بن علي، والإمام علي بن الحسين زين العابدين، والإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر، والإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهم السلام)، تجمعهم قبة واحدة هي أعلى القباب. وهناك قبة لزوجات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكل زوجات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) دفن بالمدينة إلا خديجة فبمكة المكرمة، وإلا ميمونة فبسرف.

وهناك قبة إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام).

وهناك قبة تسمى (قبة الحزن) يقال: إنها البيت الذي آوت إليه فاطمة بنت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والترمت الحزن فيه بعد وفاة أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). وكانت بالبقيع قباب كثيرة هدمت كلها.

٥: قبر فاطمة بنت أسد، قيل: دفنت في موضع المسجد الذي يقال له اليوم: قبر فاطمة، في أول مقابر بني هاشم التي في دار عقيل، أما قبر فاطمة الزهراء (عليها السلام) فهو مجهول.

٦: قبر عبد الله بن مسعود، روى أن ابن مسعود قال: ادفنوني عند قبر عثمان بن مظعون.

٧: قبر أبي سفيان بن عبد المطلب، وهو الذي حفر قبره بنفسه قبل موته بثلاثة أيام، رآه عقيل بن أبي طالب يجول بين المقابر، فقال: يا بن عم مالي أراك هنا؟ قال: أطلب موضع قبر، فأدخله داره وأمر بقبر فحفر، وقعد عليه ساعة، ثم انصرف فلم يلبث إلا يومين حتى دفن فيه، والظاهر أنه في المشهد المنسوب إلى عقيل اليوم، وفيه قبر ابن أخيه عبد الله بن جعفر الطيار وهو الجواد المشهور، وهذه البقعة وقعت في أول البقيع.

٨: قبر سعد بن معاذ: صلى الله عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودفنه في طرف الزقاق المجاور لدار المقداد بن الأسود في أقصى البقيع.

٩: قبر إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، وقد كان مشهد إسماعيل (عليه السلام) خارج البقيع قبل سنوات، ولكن في العصر الحاضر لم يبق من المشهد والمسجد أثراً، ويقال: إنهم نقلوا مشهده إلى داخل البقيع قريباً من بقعة الحليمة السعدية (رضوان الله عليها).

ولا يخفى أن هناك روضتين أيضاً:

١٠: روضة منسوبة إلى أمهات المؤمنين.

١١: وأخرى منسوبة إلى بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهما غربى مشهد عقيل.

ثم إن روضة بنات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقعت في عصرنا بين قبور أمهات المؤمنين وبقعة العباس والأئمة (عليهم السلام) مقابل الباب الكبير، وهن زينب وأم كلثوم ورقية (رضوان الله تعالى عليهن) ولا يخفى إنهن تشرفن بشرف الإسلام، وكفن من النساء الطاهرات المؤمنات، ويشهد على ذلك عناية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والصديقة الطاهرة بهن وفي الدعاء ذكرهن بإجلال، كما في أدعية شهر رمضان.

ومن أمهات المؤمنين وزوجات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في البقيع:

(أم سلمة) بنت عاتكة بنت عبد المطلب عمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنها من أفضل أمهات المؤمنين.

(زينب بنت جحش) وكانت قديمة الإسلام، ومن المهاجرات، وكانت كثيرة الخير والصدقة، كانت تعمل بيدها، وتتصدق به في سبيل الله.

(مارية القبطية) وهي أم ولده إبراهيم بن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أهداها المقوقس صاحب الإسكندرية، وأهدى معها أختها سيرين وخصياً وبغلة شهباء وحلّة من حرير، وتوفيت في المدينة سنة ست عشرة.

و(صفيّة بنت حى) بن أخطب من بنى إسرائيل، من سبط لاوى بن يعقوب، وهى من سبايا خيبر، فقيل: إنّها سيّدة قريظة والنضير، لا تصلح إلاّ لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخذها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واصطفاهما وحجّبتها وأعتقها وزوجها وقسم لها، وكانت عاقله من عقلاء النساء.

و(سودة) بنت زمعة بن قيس، تزوجها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكة بعد وفاة خديجة (عليه السلام)، وكانت سودة عفيفة أشدّ العفاف، ومن عفافها أنه قيل لها: لم لم تحجّين؟ فقالت: قد أدت الواجب، والواجب بعد ذلك القعود فى البيت، كما قال الله تعالى؟: وقرن فى بيوتكنّ؟ وإنى عزمت أن لا- أخرج من حجرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى أموت، وكانت على هذا حتى ماتت.

و(جويرية) بنت الحارث الخزاعية، سابها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى غزوة بنى المصطلق. و(أم حبيبة) بنت أبى سفيان بن حرب، خرجت من مكة مهاجرة إلى أرض الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش، فتنصّر ومات فى الحبشة، وثبتت هى على الإسلام، وتزوجها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد موت زوجها. ومن المدفونين فيها: عائشة وحفصة.

ومن المدفونين فى البقيع أيضاً: صفيّة بنت عبد المطلب، وقد ذكر أهل السير أن من القباب المنهدمة فى البقيع قبّة عمّتى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) صفيّة وعاتكة.

وأم البنين (عليه السلام) والده أبو الفضل العباس (عليه السلام) فإنها مدفونة فى البقعة المنسوبة إلى صفيّة بنت عبد المطلب. وحليمة السعدية وهى أمّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الرضاعية، كانت لها بقعة معروفة فى أقصى البقيع. وشهداء أحد: خنيس بن حذاق، نالته جراحة يوم أحد، فمات بسببها بالمدينة ودفن بالبقيع عند عثمان بن مظعون وكان ناس من المسلمين قد احتملوا قتلاهم إلى المدينة فدفنوا بها، فنهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن ذلك وقال: ادفنواهم حيث صرعوا.

شهداء أحد

وأكثر شهداء أحد مدفونون فى أحد كما أنّ هناك قبر حمزة سيّد الشهداء، وقبر النفس الزكية، وهو السيّد الشريف محمّد الملقب بالمهدى من أولاد عليّ بن أبى طالب (عليه السلام) قتل فى أيام المنصور، وهذا المشهد فى شرقى جبل سلع، وهو داخل مسجد كبير مهجور، وهذا المشهد معروف بين أهل المدينة.

ومشهد مالك بن سنان والد أبى سعيد الخدرى فى غربى المدينة، قيل: إنّ مَن استشهد فى أحد ونقل جسده إلى هذا المكان. وقد أمر النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) بدفن حمزة فى الربوة التى هو بها اليوم، وكفنه فى بردة، وكفن مصعب بن عمير فى أخرى، وقيل: إنه (صلى الله عليه وآله وسلم) دفنهما فى قبر واحد.

وعمر بن الجموح وعبد الله بن عمرو الأنصاريّ كانا فى قبر واحد، وكانا مَمّن استشهدا يوم أحد، وكان قبرهما ممّا يلى السيل، فحفر عنهما ليغيرا عن مكانهما، فوجدوهما لم يتغيرا كأنّما ماتا بالأمس.

مدفن أبى ذر

ومدفن أبى ذر الغفارى (رضوان الله تعالى عليه) بالربذة، وقد سميت فى الحال بالواسط، وهو أشهر من أن يذكر.

مدفن آمنه أم الرسول (ص)

وفى مجمع البحرين: أبواء مكان بين الحرمين سمى بذلك لتبوء السيل ونزوله فيه، وفيه قبّة آمنه أم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).
وفى سفينة البحار: توفيت آمنه فى الأبواء بين مكة والمدينة ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ابن ست سنين، وكانت قدمت به إلى المدينة على أخواله من بنى النجار، ومعها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأم أيمن حاضنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وكانت آمنه (عليها السلام) مؤمنة بدين إبراهيم (عليه السلام) كما هو الحال فى الصالحين والصالحات من أقرباء الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

مدفن عبد الله والد النبي (ص)

وقد كانت فى جانب الغربى من الحرم النبوى (صلى الله عليه وآله وسلم) قبّة على قبر والد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وكانت حجرته الشريفه قريبه من السوق السابق، ولكن فى التوسعة الأخيرة وقعت فى عرصه المصلّى قريباً من باب السلام ولم يبق منها أثر.

وفى الختام

وليعلم أنه من الضرورى جعل العلائم على كل هذه الأماكن التى دخلت فى المسجد أو ما أشبه ذلك، وما أكثرها فى البلدين وأطرافهما، فإنه من التاريخ الذى ورد فيه: (من ورّخ مؤمناً فقد أحياه)، بالاضافة الى انها من شعائر الله وشعائر الاسلام وآثار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

أما الأماكن الخارجة عن المسجد ونحوه كقبور ائمة البقيع (عليهم السلام) وقبور شهداء أحد، فاللزام إعادة بنائه وتجديده تجديداً مناسباً لهذا الزمان.

كما يلزم على الحكومات وغيرها تسهيل الأمور وتوفير المقدمات ليحج خمسون مليوناً كل عام، والله الموفق المستعان.
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

رجوع إلى القائمة

بى نوشتها

- سورة الحج: ٢٨.

- راجع (مفاتيح الجنان) و(الدعاء والزيارة) فى ادعية شهر رمضان وفيها: (اللهم ارزقنى حج بيتك الحرام فى عامى هذا وفى كل عام).

- من ادعية شهر رمضان بعد كل فريضة: راجع (الإقبال) ص ٢٤ و(مفاتيح الجنان) و(الدعاء والزيارة) فى أعمال شهر رمضان.

- راجع كتاب (عندما يحكم الإسلام) الصفحة الأخيرة لعبد الله فهد النفيسى، فانه يذكر ان عدد المسلمين بلغ المليارين.

- (لكى يستوعب الحج عشرة ملايين) كراس كتبه الإمام الشيرازى فى الكويت ٢٠ / ذى الحجة / ١٣٩٤ هـ وطبع مكرراً، كما طبع

ضمن كتاب (الحاج فى مكة والمدينة) الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ دار القرآن الحكيم قم المقدسة.

يشتمل هذا الكراس على فصول خمسة:

الفصل الأول: (تطوير العمران فى المشاعر) وفيه ٣٠ نقطة.

الفصل الثانى: (تعمير المشاهد المتبركة) وفيه ١٥ نقطة.

الفصل الثالث: (إعطاء الحريات لكافة المسلمين) وفيه نقطتان.

الفصل الرابع: (التبليغ في الحج) وفيه ١٠ نقاط.

الفصل الخامس: (مساعدة المسلمين لأجل الحج) وفيه ١٢ نقطة.

- سورة الأنبياء: الآية ٩٢.

- سورة الأعراف: الآية ١٥٧.

- سورة الحجرات: الآية ١٠.

- سورة الحجرات: الآية ١٣.

- معدن الجواهر: ص ٢١ لأبي الفتح محمد بن علي الكراچكى. وفي تحف العقول عنه (صلى الله عليه وآله): (أيها الناس ان ربكم

واحد وان أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب ان أكرمكم عند الله اتقاكم وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى).

- عند الضرورة. راجع (مناسك الحج) و(جامع مناسك الحج) و(الحاج في مكة والمدينة) و.. للإمام المؤلف (دام ظله).

- سورة البقرة: الآية ١٢٥.

- راجع موسوعة الفقه: كتاب الحج، للإمام المؤلف (دام ظله).

- سورة البقرة: الآية ١٩٦.

- وهذا أمر قد يسهل مسألة السكن، بالإضافة إلى لزوم بناء الفنادق الكبيرة بحيث يحتوى كل فندق على عشرة آلاف غرفة او ما أشبهه،

مع ملاحظة ان تكون الأجور زهيدة والأسعار رخيصة بما يتناسب مع حال الزائرين الكرام، فان رخص الأسعار وانخفاض قيمة الأجور

يوجب كثرة المقبلين، كما يوجب ارتفاع الاقتصاد أيضا.

- سورة الحج: الآية ٢٥.

- سورة الحج: الآية ٢٨.

- سورة البقرة: ١٩٧.

- سورة الحج: ٢٥.

- سورة الحج: ٢٦.

- سورة الحج: ٢٧.

- سورة الحج: ٢٨.

- سورة البقرة: ١٥٨.

- سورة البقرة: ١٨٩.

- سورة البقرة: ١٩٦.

- سورة الحج: ٢٩.

- سورة آل عمران: ٩٦.

- سورة آل عمران: ٩٧.

- سورة التوبة: ١٩.

- سورة التوبة: ٣.

- سورة المائدة: ١.

- سورة المائدة: ٢.

- سورة المائدة: ٩٧.
- سورة الفتح: ٢٤.
- مستدرک الوسائل ج ٨ ص ٤٧ باب ٢٩ ح ٩٠٤١.
- مستدرک الوسائل ج ٨ ص ٤٥ باب ٢٥ ح ٩٠٣٤. والمستدرک ج ١٠ ص ١٧٤ باب ١٧ ح ١١٧٧٢.
- مستدرک الوسائل ج ٨ ص ٣٧ باب ٢٤ ح ٩٠١٢.
- مستدرک الوسائل ج ٨ ص ٣٧ باب ٢٤ ح ٩٠١٠.
- وسائل الشيعة ج ١١ ص ٩٩ باب ٣٨ ح ١٤٣٤٠. والكافي ج ٤ ص ٢٥٥ ح ١٤، والتهذيب ج ٥ ص ٢٤ باب ١ ح ١٧.
- مستدرک الوسائل ج ٨ ص ٤٤ باب ٢٤ ح ٩٠٣٢.
- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢١٦ باب ٢ ح ٢٢٠٥.
- الكافي ج ٤ ص ٢٨١ ح ٣، ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٢٠ باب ٢ ح ٢٢٢٣، ووسائل الشيعة ج ١١ ص ١٥١ باب ٥٧ ح ١٤٤٩٩ وح ١٤٤٩٧.
- وسائل الشيعة ج ١١ ص ١٥١ باب ٥٧ ح ١٤٤٩٩. والكافي ج ٤ ص ٢٧٠ ح ١ و٢، والتهذيب ج ٥ ص ٤٤٤ باب ١٦ ح ١٩١، ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٢٠ باب ٢ ح ٢٢٢٤.
- الكافي ج ٤ ص ٢٥٦ ح ١٨. ووسائل الشيعة ج ١١ ص ٩٩ باب ٣٨ ح ١٤٣٤١.
- الكافي ج ٤ ص ٢٦٢ ح ٣٩. وشبهه في مستدرک الوسائل ج ٨ ص ٣٦ باب ٢٤ ح ٩٠٠٨. ووسائل الشيعة ج ١١ ص ١٠١ باب ٣٨ ح ١٤٣٤٨.
- الكافي ج ٤ ص ٢٨١ ح ١. ووسائل الشيعة ج ١١ ص ١٥٠ باب ٥٦ ح ١٤٤٩٦.
- الكافي ج ٤ ص ٢٦٤ ح ٤٧، ووسائل الشيعة ج ١١ ص ١٣٤ باب ٤٦ ح ١٤٤٤٩.
- مستدرک الوسائل ج ٨ ص ٤٩ باب ٣٠ ح ٩٠٤٥.
- الكافي ج ٤ ص ٢٦٤ ح ٤. ووسائل الشيعة ج ١١ ص ٤٦ باب ١٣٤ ح ١٤٤٥١.
- وسائل الشيعة ج ١١ ص ١٠٣ باب ٣٨ ح ١٤٣٥٧. وثواب الأعمال وعقابها ص ٤٦ باب ثواب الحج والعمرة.
- الكافي ج ٤ ص ٢٥٤ ح ٩. والتهذيب ج ٥ ص ١٩ باب ١ ح ١. والتهذيب ج ٥ ص ١٩ باب ١ ح ١.
- التهذيب ج ٥ ص ١٩ باب ١ ح ٢. ووسائل الشيعة ج ١١ ص ١٠٥ باب ٣٨ ح ١٤٣٦٤. والوسائل ج ١١ ص ١١٤ باب ٤٢ ح ١٤٣٨٥.
- اسم جبل.
- وسائل الشيعة ج ١١ ص ١١٦ باب ٤٢ ح ١٤٣٩١.
- الكافي ج ٤ ص ٢٧١ ح ١. والتهذيب ج ٥ ص ٤٥٠ باب ١٦ ح ٢١٥. ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٢١ باب ٢ ح ٢٢٣٤.
- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٢١ باب ٢ ح ٢٢٣٥. ومستدرک الوسائل ج ٨ ص ١٧ باب ٥ ح ٨٩٤٩.
- من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٨٩ ح ٥٧٧، ومستدرک الوسائل ج ٢ ص ٢٣١ باب ٢٦ ح ١٨٧٣، والمستدرک ج ٨ ص ٥٢ باب ٣٣ ح ٩٠٥٢.
- الخصال: ص ١٤٨ ح ١٨٠.
- سورة آل عمران: ٩٧.
- بحار الأنوار ج ٩٦ ص ١٢٤ باب ٢١ ح ١، وشبهه في مصباح الشريعة ص ٤٧ الباب الواحد والعشرون في الحج. والمحجة البيضاء: ج ٢ ص ٢٠٧.

- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٩٦ باب ٢ ح ٢٥٠٥. وشبهه في المحجبة البيضاء ج ٢ ص ٧٤.
- سورة الحج: ٢٧.
- سورة البقرة: ١٥٨.
- التهذيب ج ٥ ص ٤٥٥ باب ١٦ ح ٢٣٤، وشبهه في فقه القرآن ج ١ ص ٢٦٦ باب في أنواع الحج.
- راجع مناسك الحج: ص ٥٣-٥٩. للإمام المؤلف (دام ظله).
- موسوعة الفقه ج ٤١ كتاب الحج ص ٣٦٧.
- يحتوى هذا الكتاب على ٥٢٥ مسألة وطبع مكرراً. راجع ص ٥٣-٥٩ منه.
- أى (جامع مناسك الحج) يحتوى على ١٩٨٦ مسألة. طبع ثلاث مرات.
- الكافي ج ٤ ص ٣١٨ ح ١ والتهذيب ج ٥ ص ٥٤ باب ١ ح ١٢، والتهذيب ج ٥ ص ٢٨٣ باب ١٦ ح ١.
- التهذيب ج ٥ ص ١٦٥ باب ١ ح ٧٦، والاستبصار ج ٢ ص ٢٤٥ باب ١٦٥ ح ٢، ووسائل الشيعة ج ١٢ ص ٤٠٣ باب ٥٠ ح ١٦٦٢٤.
- التهذيب ج ٥ ص ١٦٥ باب ١ ح ٧٥، والتهذيب ج ٥ ص ٤٦٨ باب ١٦ ح ٤٨٥، والاستبصار ج ٢ ص ٢٤٥ باب ١٦٥ ح ١.
- مستدرک الوسائل ج ١٠ ص ١٦٦ باب ١٧ ح ١١٧٧٠.
- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣١٨ باب ٢ ح ٢٥٥٨.
- الكافي ج ٤ ص ٣٣٢ ح ٣، والتهذيب ج ٥ ص ٧٩ باب ١ ح ٦٩، والاستبصار ج ٢ ص ١٦٧ باب ٩٩ ح ١، ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣١٩ باب ٢ ح ٢٥٦٠.
- بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٨٢.
- مستدرک الوسائل ج ٩ ص ١٩٧ باب ٣٩ ح ١٠٦٥٦.
- سورة الحج: ٢٧.
- الكافي ج ٤ ص ٣٣٥ ح ١، ووسائل الشيعة ج ١٢ ص ٣٧٤ باب ٣٦ ح ١٦٥٥٠، والوسائل ج ١٢ ص ٣٧٧ باب ٣٦ ح ١٦٥٥٧.
- الكافي ج ٤ ص ٩٧ ح ٤، ووسائل الشيعة ج ١٢ ص ٧٥ باب ٣٦ ح ١٦٥٥٢.
- الكافي ج ٤ ص ٣٣٦ ح ٥، والتهذيب ج ٥ ص ٩٢ باب ١ ح ١١٠، ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٢٥ باب ٢ ح ٣٥٧٩.
- سورة العنكبوت: ٦٧.
- راجع كتاب (ولأول مرة في تاريخ العالم) ج ٢ ص ١٣.
- راجع مستدرک الوسائل ج ٩ ص ٣٦٧ باب ٢٩ ح ١١٠٩٧.
- سورة آل عمران: ٩٧.
- الكافي ج ٤ ص ٢٢٦ ح ١. والتهذيب ج ٥ ص ٤٤٩ باب ١٦ ح ٢١٢. ومستدرک الوسائل ج ٩ ص ٣٢٩ باب ٩ ح ١١٠٢٠.
- الكافي ج ٤ ص ٢٢٦ ح ٢. وشبهه في التهذيب ج ١٠ ص ٢١٦ باب ٤ ح ٦. ومن لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١١٥ باب ٢ ح ٥٢٢٩. وفيهما: (عن أبى عبد الله (ع) فى الرجل يجنى فى غير الحرم ثم يلجأ فى الحرم؟ فقال: لا- يقام عليه الحد ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم ولا يبايع فإنه إذا فعل ذلك به يوشك أن يخرج فيقام عليه الحد وإن جنى فى الحرم جنائياً أقيم عليه الحد فى الحرم فإنه لم ير للحرم حرمة.
- قد أشار الإمام الشيرازى فى كتاب (إذا قام الإسلام فى العراق) بعدم إجراء الحدود فى مثل هذا الزمان الا بعد تطبيق كافة القوانين الإسلامية، فراجع. كما ذكر سماحته (دام ظله) فى الفقه: إن لإجراء الحدود عشرات الشرائط فمثلاً هناك أكثر من أربعين شرط لإجراء حد السرقة، انظر (موسوعة الفقه: ج ١٠١ كتاب الدولة الإسلامية).

- سورة المائدة: ١.
- الكافي ج ٤ ص ٣٨١ ح ١، ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٤٣ باب ١٧ ح ١٧١٩٤.
- الكافي ج ٤ ص ٢٣٣ ح ٤، والتهذيب ج ٥ ص ٣٧٦ باب ١٦ ح ٢٢٦، والاستبصار ج ٢ ص ٢١٤ باب ١٣٨ ح ٥ وفيهما اختلاف بسيط بدلاً عن كلمة يصاد كلمة رمى.
- الكافي ج ٤ ص ٣٩٨ ح ١، والتهذيب ج ٥ ص ٩٧ باب ١ ح ١، ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ١٩٥ باب ١ ح ١٧٥٥٢.
- الكافي ج ٤ ص ٣٩٨ ح ٢، ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ١٩٦ باب ١ ح ١٧٥٥٣.
- الكافي ج ٤ ص ٢٢٨ ح ٢٦، ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٢٩ باب ٢ ح ٢٢٧٢، ووسائل الشيعة ج ٣ ص ١٦٢ باب ١٣ ح ٣٢٩١، ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٨٧ باب ٤٤ ح ١٧٧٦٢.
- بحار الأنوار ج ٧ ص ٣٠٢ باب ١٥ ح ٥٧.
- بحار الأنوار ج ٧ ص ٣٠٢ باب ١٥ ح ٥٤، والبحار ج ٩٩ ص ٣٨٧ باب ٤ ح ٢.
- الكافي ج ٤ ص ٢٢٦ ح ٢، والتهذيب ج ١٠ ص ٢١٦ باب ٤ ح ٦، ومن لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١١٥ باب ٢ ح ٥٢٢٩.
- سورة الحج: ٢٥.
- الكافي ج ٤ ص ٢٢٧ ح ١. ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٥١ باب ٢ ح ٢٣٢٨. والوسائل ج ١٣ ص ٨٤ باب ٤٢ ح ١٧٢٩٤.
- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٦٣ باب ٢ ح ٢٧١٨، ووسائل الشيعة ج ١٢ ص ٥٤٧ باب ٨١ ح ١٧٠٤٥.
- سورة التين: ١-٣.
- سورة الفتح: ٢٤.
- راجع كتب اللغة.
- سورة آل عمران: ٩٦.
- سورة الأنعام: ٩٢.
- وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٨٠ باب ٣٨ ح ١٧٧٤٧.
- وسائل الشيعة ج ٥ ص ١٢٦ باب ٥ ح ٦١٠٩.
- سورة إبراهيم: ٣٧.
- راجع موسوعة الفقه ج ٨١ ص ٢٤٧، كتاب اللقطة في لقطة الحرم.
- الكافي ج ٤ ص ٥٢٥ ح ٨، والتهذيب ج ٥ ص ٤٢٨ باب ١٦ ح ١٣٣، والاستبصار ج ٢ ص ٣٣٣ باب ٢٢٨ ح ١٢.
- علل الشرائع ص ٣٩٧ باب ١٣٧ العلة التي من اجلها سميت مكة بكة.
- التهذيب ج ٥ ص ٤٦٨ باب ١٦ ح ٢٨٦، ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٢٧ باب ٢ ح ٢٢٥٨.
- التهذيب ج ٥ ص ٤٦٨ باب ١٦ ح ٢٨٦، ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٢٧ باب ٢ ح ٢٢٥٧.
- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٢٨ باب ٢ ح ٢٢٦٢، ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٣١ باب ١٥ ح ١٧٦٢١، والوسائل ج ١٣ ص ٢٩٠ باب ٤٥ ح ١٧٧٧٠.
- التهذيب ج ٥ ص ٤٢٠ باب ١٦ ح ١٠٣، ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٣١ باب ١٦ ح ١٧٦٢٢. وفيها: (كل الظلم فيه).
- مستدرک الوسائل ج ٩ ص ٣٣٤ باب ١١ ح ١١٠٢٩، ومستدرک الوسائل ج ١٠ ص ٢٠٨ باب ١٢ ح ١١٨٦٩.
- مستدرک الوسائل ج ٩ ص ٣٣٤ باب ١١ ح ١١٠٣٠، ومستدرک الوسائل ج ٩ ص ٣٤٦ باب ١٣ ح ١١٠٤٦.
- للتفصيل راجع كتاب (ولأول مرة في تاريخ العالم) ج ٢ ص ٨١ فصل لائحة حقوق الإنسان.

- سورة الحديد: ٢٠.
- سورة الحجرات: ١٣.
- سورة الحج: ٢٥.
- وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٦٩ باب ٣٢ ح ١٧٧١٩.
- وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٦٩ باب ٣٢ ح ١٧٧٢١ وقرب الإسناد ص ٥٢.
- بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٢٤١.
- بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٢٤١.
- مستدرک الوسائل ج ١٣ ص ٢٦٥ باب ٢٩ ح ١٧٧٠٧، والمحاسن ص ٦٩ باب ١١١ ح ١٣٥.
- الكافي ج ٤ ص ٢٤٠ ح ٥، ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٠٥ باب ٢ ح ٢١٤٤، ومستدرک الوسائل ج ٤ ص ٢٦٩ باب ١٧ ح ٤٦٦٨، ومستدرک الوسائل ص ١٥٣ باب ١٤٥ ح ١٠٥٣١.
- سورة البقرة: ١٢٥.
- سورة البقرة: ١٢٧.
- سورة المائدة: ٩٧.
- الكافي ج ٤ ص ٤٠١ ح ١، ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٠٤ باب ٨ ح ١٧٥٧٤، ومستدرک الوسائل ج ٩ ص ٣٢٠ باب ٥ ح ١١٠٠٤.
- مستدرک الوسائل ج ٩ ص ٣٢٠ باب ٥ ح ١١٠٠٣، وشبهه ورد في فقه الرضا ص ١١٥ وفيه: (اللهم أنت السلام ومنك السلام ولك السلام وإليك يعود السلام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين).
- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٣ باب ٢ ح ٤، ومستدرک الوسائل ج ٩ ص ٣٢١ باب ٥ ح ١١٠٠٤، ومستدرک الوسائل ج ٩ ص ٣٨٠ باب ٨ ح ١١١٢٨.
- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٩٠ باب ٢ ح ٢١٠٩، وعلل الشرائع ص ٣٩٨ باب العلة التي من أجلها سميت الكعبة كعبة ح ١.
- علل الشرائع ص ٣٩٨ باب العلة التي من أجلها سميت الكعبة كعبة ح ٢، وشبهه في (من لا يحضره الفقيه) ج ٢ ص ١٩٠ باب ٢ ح ٢١١٠.
- وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٣٦ باب ١٧ ح ١٧٦٣٤، وعلل الشرائع ص ٣٩٨ باب العلة التي من أجلها سمى البيت الله الحرام ح ١.
- علل الشرائع ص ٣٩٩ باب العلة التي من أجلها سمى البيت العتيق ح ١.
- علل الشرائع ص ٣٩٩ باب العلة التي من أجلها سمى البيت العتيق ح ٣ والكافي ج ٤ ص ١٨٩ ح ٦.
- الكافي ج ٤ ص ٥٢٧ ح ٢. والتهديب ج ٥ ص ٢٧٥ باب ١٦ ح ٢. ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٠٦ باب ٢ ح ٢١٤٩.
- الكافي ج ٤ ص ٥٢٩ ح ٨. والتهديب ج ٥ ص ٢٧٨ باب ١٦ ح ٧. ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٧٦ باب ٣٦ ح ١٧٧٣٨.
- سورة آل عمران: ٩٧.
- الكافي ج ٤ ص ٥٢٩ ح ٦. والتهديب ج ٥ ص ٢٧٧ باب ١٦ ح ٥. ومثله في وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٧٨ باب ٣٦ ح ١٧٧٤٢.
- الكافي ج ٤ ص ٢٢٩ ح ١. والتهديب ج ٥ ص ٤٤٩ باب ١٦ ح ٢١٣. ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٥٢ باب ٢ ح ٢٣٣٣.
- مستدرک الوسائل ج ٩ ص ٣٥١ باب ١٧ ح ١١٠٥٥. ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٥٥ باب ٢٣ ح ١٧٦٨٠. والمناقب ج ٢ ص ٣٦٨ فصل في ذكر قضاياه (ع) في عهد عمر.
- الجامع اللطيف ص ٩٣.
- بحار الأنوار ج ٩٦ ص ٦٧ باب ٦ ح ٣.

- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٩١ باب ٢ ح ٢١١٤. والوسائل ج ١٣ ص ٣١٩ باب ١٣ ح ١٧٨٣٨.
- وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٣١٩ باب ١٣ ح ١٧٨٣٧. وفيه: (التقمه الحجر).
- وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٣٢٢ باب ١٣ ح ١٧٨٤٦.
- وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٣١٣ باب ١٢ ح ١٧٨٢٦.
- راجع مستدرک الوسائل ج ٩ ص ٣٨٤ باب ١١ ح ١١١٣٦ وفيه: (دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله (ع) فقال أصلحك الله بلغني أنك صنعت أشياء خالفت فيها النبي (ص). قال: وما هي؟ قال: بلغني أنك أحرت من الجحفة وأحرم رسول الله (ص) من الشجرة، وبلغني أنك لم تستلم الحجر في طواف الفريضة وقد استلمه رسول الله (ص)؟ الى ان قال (ع): وأما استلام الحجر فكان رسول الله (ص) يفرج له وأنا لا يفرج لي).
- وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٣٢٧ باب ١٦ ح ١٧٨٦٠.
- الكافي ج ١ ص ٣٣١. ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٣٢٧ باب ١٦ ح ١٧٨٦١.
- الكافي ج ٤ ص ٥٢٥ ح ١. ووسائل الشيعة ج ٥ ص ٢٧٣ باب ٥٣ ح ٦٥٢٧.
- الكافي ج ٤ ص ٤٠٦ ح ١. ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٣٣٣ باب ٢٠ ح ١٧٨٧٦.
- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٣١ باب ٢ ح ١.
- الكافي ج ٤ ص ٥٢٧ ح ١٢. والتهذيب ج ٥ ص ٤٥١ باب ١٦ ح ٢٢١.
- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٠٩ باب ٢ ح ٢١٧. وشبهه ورد في وسائل الشيعة ج ٥ ص ٢٧٥ باب ٥٣ ح ٦٥٣٢ وفيه: (ما بين الركن الشامي وباب البيت) بدلاً من الركن العراقي.
- بحار الأنوار ج ٧١ ص ٣٢٧ باب ٢٠ ح ٩٧. ودعائم الإسلام ج ١ ص ٣١٤ فصل في ذكر الطواف.
- علل الشرائع ص ٤٠٠ باب ١٤١ العلة التي من أجلها سمي الحطيم حطيماً.
- بحار الأنوار ج ٤٦ ص ٨٠ باب ٥ ح ٧٥، والبحار ج ٩٦ ص ١٩٧ باب ٣٥ ح ١١.
- مستدرک الوسائل ج ٩ ص ٤٢٩ باب ٦٣ ح ١١٢٦٥.
- التهذيب ج ٥ ص ٤٧١ باب ١٦ ح ٣٠٢، ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٠٨ باب ٢ ح ٢١٦٦، ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٤٥ باب ٢٠ ح ١٧٦٥٨، والوسائل ج ١٣ ص ٢٤٥ باب ٢٠ ح ١٧٦٦١.
- الكافي ج ٦ ص ٣٨٧ ح ٥. ووسائل الشيعة ج ٢٥ ص ٢٦١ باب ١٦ ح ٣١٨٦١.
- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٠٨ باب ٢ ح ٢١٦٤ ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٤٥ باب ٢٠ ح ١٧٦٥٩.
- مستدرک الوسائل ج ٩ ص ٣٤٧ باب ١٤ ح ١١٠٥٠. ومستدرک الوسائل ج ١٧ ص ١٧ باب ١٣ ح ٢٠٦١٦.
- الوافي: ج ٢ ص ١٢٩ كتاب الحج.
- راجع مناسك الحج للإمام المؤلف (دام ظله) ص ١٠٣ المسألة ٣٢١، وفيه: (الأحوط استحباباً ان لا يجعل الإنسان مقام ابراهيم؟ داخل المطاف، بل يجعله على اليمين والبيت على اليسار ويكون الطواف بينهما، مراعيًا بذلك القدر من البعد في جميع الجوانب، وهي المسافة التي قدرت بستة وعشرين ذراعاً ونصف الذراع تقريباً بذرَاع اليد.
- وفي المسألة ٣٢٢: الظاهر جواز الطواف حول الكعبة المشرفة أبعد من ستة وعشرين ذراعاً مطلقاً، خصوصاً في حالة الاضطرار.
- الكافي ج ٤ ص ٥٤٥ ح ٢٦ وشبهه ورد في وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٣١٣ باب ١١ ح ١٧٨٢٤.
- الكافي ج ٤ ص ٥٤٥ ح ٢٧ ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٣١٣ باب ١١ ح ١٧٨٢٥.
- وسائل الشيعة ج ٩ ص ٤٤٨.

- وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٣٨٤ باب ٤٣ ح ١٨٠١٩.
- الكافي ج ٢ ص ٤١٦ ح ٤، ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٣٨٨ باب ٤٦ ح ١٨٠٢٦.
- الكافي ج ٤ ص ٤٢٤ ح ٨، وشبهه في التهذيب ج ٥ ص ١٣٧ باب ١ ح ١٢٤. الكافي ج ٤ ص ٥٤٥ ح ٢٧. ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٣١٣ باب ١١ ح ١٧٨٢٥.
- راجع مناسك الحج ص ١٠٩ المسألة ٣٤٠. وراجع موسوعه الفقه كتاب الحج.
- سورة الفتح: ٢٧.
- الكافي ج ٤ ص ٤٣٨ ح ١، والتهذيب ج ٥ ص ١٥٧ باب ١ ح ٤٦، ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٧٥ باب ٢ ح ٢٧٤١.
- سورة الأعراف: ٢٣.
- علل الشرائع ص ٤٣٦ باب ٥١٧٣ ح ١.
- الكافي ج ٤ ص ٤٦٦ ح ١١، ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٥٣٥ باب ١١ ح ١٨٣٨٩.
- التهذيب ج ٥ ص ١٨٠ باب ١ ح ٨، ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٥٣٥ باب ١١ ح ١٨٣٩٠.
- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢١١ باب ٢ ح ٢١٨١.
- مستدرک الوسائل ج ١٠ ص ٢٩ باب ١٧ ح ١١٣٧٩.
- مستدرک الوسائل ج ٨ ص ٣٧ باب ٢٤ ح ٩٠١٠، ومستدرک الوسائل ج ١٠ ص ٣٠ باب ١٧ ح ١١٣٨٢.
- سورة البقرة: ١٩٨ و١٩٩.
- بحار الأنوار ج ١٢ ص ١٠٩ باب ٥ ح ٢٨، والبحار ج ٩٦ ص ٢٦٦ باب ٤٨ ح ١.
- الكافي ج ٤ ص ٤٧١ ح ٧، ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٤٥ باب ٢ ح ٩، ووسائل الشيعة ج ١٤ ص ١٩ باب ٩ ح ١٨٤٨٦.
- التهذيب ج ٥ ص ١٩٠ باب ١ ح ١٠، ووسائل الشيعة ج ١٤ ص ١٧ باب ٨ ح ١٨٤٧٨.
- الكافي ج ٤ ص ٤٧٧ ح ٣، والتهذيب ج ٥ ص ١٩٥ باب ١ ح ٢٧ و٢٨.
- الكافي ج ٤ ص ٤٧٨ ح ٨، والتهذيب ج ٥ ص ١٩٦ باب ١ ح ٢٩.
- بحار الأنوار ج ١٢ ص ١٠٨ باب ٥ ح ٢٦، والبحار ج ٩٩ ص ٢٧٢ باب ٤٩ ح ٤.
- سورة الحج: ٢٨.
- سورة البقرة: ١٩٦.
- مناسك الحج: ص ١٤١ المسألة ٤٤٦.
- بحار الأنوار ج ٩٦ ص ٣٠١ باب ٥٢ ح ٣٩.
- سورة البقرة: ١٩٦.
- سورة الفتح: ٢٧.
- الكافي ج ٤ ص ٥٠٢ ح ١، والتهذيب ج ٢ ص ٢١٤ باب ٢ ح ٢١٩٨.
- الكافي ج ٤ ص ٥٠٦ ح ٤، والتهذيب ج ٥ ص ٢٤٦ باب ١٦ ح ٢٦، والاستبصار ج ٢ ص ٢٨٨ باب ١٩٧ ح ٥.
- راجع مناسك الحج ص ١٤٣ المسألة ٤٥٤.
- إشارة الى قوله تعالى في سورة البقرة: ١٩٦ وهو؟ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة.؟
- الكافي ج ٤ ص ٥٠٨ ح ٥، والتهذيب ج ٥ ص ٢٣٨ باب ١٦ ح ١٤١.
- الكافي ج ١ ص ٤٠٣ ح ١، ومستدرک الوسائل ج ١١ ص ٤٥ باب ١٨ ح ١٢٣٩٠.

- المراد المعنى اللغوي.
- راجع الكافي ج ٧ ص ٢٧٣ ح ١٢، وفيه: (أيها الناس اسمعوا ما أقول لكم واعقلوه عنى فانى لا أدرى لعلى لا ألقاكم فى هذا الموقف بعد عامنا هذا، ثم قال: اى يوم أعظم حرمة؟ قالوا: هذا اليوم، قال: فأى شهر أعظم حرمة؟ قالوا: هذا الشهر، قال: فأى بلد أعظم حرمة؟ قالوا: هذا البلد، قال: فان دماءكم = واما لكم حرام عليكم، حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقونه فيسألکم عن أعمالکم، ألا هل بلغت؟.. الحديث).
- الكافي ج ٤ ص ٥١١ ح ٤، والتهذيب ج ٥ ص ٢٥٢ باب ١٦ ح ١٣.
- الكافي ج ٤ ص ٢٩٥ ح ١، والتهذيب ج ٥ ص ٣٥ باب ١ ح ٣٣.
- مناسك الحج ص ١٥١-١٥٢ المسألة ٤٨٠-٤٨٢.
- مناسك الحج: ص ١٥٩ - ١٦٢. المسألة ٥٠١ - ٥٠٩.
- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٢٧ باب ٢ ح ٢٢٥٧، وشبهه فى التهذيب ج ٥ ص ٤٦٨ باب ١٦ ح ٢٨٦ وفيه: (ويرى منزله فى الجنة)، ووسائل الشيعة ج ١٣ ص ٢٨٨ باب ٤٥ ح ١٧٧٦٦، والوسائل ج ١٣ ص ٢٩٠ باب ٤٥ ح ١٧٧١.
- سورة طه: ٩٦.
- سورة الأعراف: ١٤٨.
- فى قصة الإمام الرضا (ع) والمأمون، راجع: بحار الانوار ج ٤٩ ص ١٨٢ باب ١٤ ح ١٦.
- سورة الرعد: ١٧.
- سورة التوبة: ٤٠.
- سورة القمر: ١-٢.
- جمال الأسبوع: ص ٣١ زيارة أمير المؤمنين.?
- سورة القمر: ١.
- الكافي ج ٤ ص ٥٢٦ ح ٥٦، والتهذيب ج ٦ ص ٢١ باب ١٦ ح ٢.
- سورة النحل: ٩٢.
- مستدرك الوسائل ج ١٠ ص ٨٢ باب ٣ ح ١٥١٧. ومستدرك الوسائل ج ١٠ ص ١٢٨ باب ٥٣ ح ١١٦٦٧.
- الحاج فى مكة والمدينة: ص ٩١ الطبعة الثالثة دار القرآن الحكيم، قم المقدسة، ١٣٩٩هـ. وفيه: (١٥-١٦: مسجداً كل واحد منهما يعرف ب (مسجد الجن) حيث تكلم الرسول الأعظم (ص) مع الجن فى هذا الموضع.
- بحار الانوار ج ٤٨ ص ١٦٥ باب ٧ ح ٦.
- بحار الانوار ج ٩٨ ص ١٠٦ باب ١٢ ح ٣.
- العلامة السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (قده) فى منظومته المسماة ب (الدرة النجفية).
- راجع كامل الزيارات.
- التهذيب ج ٦ ص ٣ باب ١٦ ح ٢، ووسائل الشيعة ج ١٤ ص ٣٣٤ باب ٣ ح ١٩٣٣٩.
- التهذيب ج ٦ ص ٣ باب ١٦ ح ١، ووسائل الشيعة ج ١٤ ص ٣٣٧ باب ٤ ح ١٩٣٣٤.
- بحار الانوار ج ١٠ ص ٩٤ باب ٧ ح ١، والبحار ج ٩٧ ص ١٣٩ باب ٣.
- الكافي ج ٤ ص ٥٤٨ ح ٥، والتهذيب ج ٦ ص ٤ باب ١٦ ح ٥، ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٦٥ باب ٢ ح ٣١٥٧.
- الاستبصار ج ٢ ص ٣٢٩ باب ٢٢٦ ح ٣، والتهذيب ج ٥ ص ٤٤٠ باب ١٦ ح ١٧٤.

- وسائل الشيعة ج ١٤ ص ٣٣٥ باب ٣ ح ١٩٣٤١.
- الكافي ج ٤ ص ٥٥٤ ح ٥، ووسائل الشيعة ج ١٤ ص ٣٤٥ باب ٧ ح ١٩٣٦٠.
- وسائل الشيعة ج ١٤ ص ٣٦٢ باب ١٧ ح ١٩٣٩١، والكافي ج ٤ ص ٥٦٤ ح ٥، والتهديب ج ٦ ص ١٢ باب ١٦ ح ٣.
- الكافي ج ٤ ص ٥٥٧ ح ١، والتهديب ج ٦ ص ٨ باب ١٦ ح ١٠، ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٦٨ باب ٢ ح ٣١٥٨.
- الكافي ج ٤ ص ٥٦٣ ح ١، والتهديب ج ٦ ص ١٢ باب ١٦ ح ١٥.
- سورة الأنبياء: ٩٢.
- سورة الحجرات: ١٠.
- راجع الكافي ج ١ ص ٤٣٩ ح ١، والكافي ج ٨ ص ٣٣٩ باب ٨ ح ٥٣٦.
- سورة الأنفال: ٣٠.
- سورة البقرة: ٢٠٧.
- سورة التوبة: ٤٠.
- وعلة اصطحاب رسول الله (ص) لأبي بكر مذكورة في المفصلات فراجع.
- راجع بحار الأنوار ج ١٧ ص ٣٥٨ باب ٣ ح ١٣ وفيه: (اللهم إنه كان في طاعتك وفي طاعة رسولك فاررد عليه الشمس قالت أسماء: فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقعت على الأرض وذلك بالصهباء في خيبر). ومن لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٠٣ ح ٦١٠، والبحار ج ٢١ ص ٤٣ باب ٢٣ ح ٢، والبحار ج ٤١ ص ١٧٠ باب ١٠٩ ح ٦، والبحار ج ٤١ ص ١٨٤ باب ١٠٩ ح ٢٢.
- سورة البقرة: ١٤٤.
- راجع (الحاج في مكة والمدينة) للامام المؤلف (دام ظله).
- سورة الأحزاب: ٣٣.
- بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢٠٧ باب ٥ ح ٢، والبحار ج ٣٥ ص ٢٠٩ باب ٥ ح ٨، والبحار ج ٣٥ ص ٢١٤ باب ٥ ح ١٨، والبحار ج ٣٥ ص ٢٢٣ باب ٥ ح ٣٠.
- مستدرک الوسائل ج ١٥ ص ٢٠٣ باب ٧٧ ح ١٨٠١٤، ومستدرک الوسائل ج ١٦ ص ٣٠٢ باب ٧٢ ح ١٩٩٥٣.
- سورة الأنعام: ٥٢.
- راجع بحار الأنوار ج ٢١ ص ٤٠٩ باب ٣٦ ح ٤١ وفيه: (روى عن أبي مويهبة مولى رسول الله (ص) قال أهبني رسول (ص) في المحرم مرجعه من حجه ولم أدر ما مضى من الليل أو ما بقى فقال انطلق فإني أمرت أن استغفر لأهل هذا البقيع فخرجت معه فاستغفر لهم طويلاً. ثم قال ليهنكم ما أصبحتم فيه أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها، الآخرة شر من الأولى، يا أبا مويهبة أعطيت خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك والجنة وبين لقاء ربي والجنة فقلت بأبي أنت وأمي خذ خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة).
- روى أبو عبد الله العلوي الحسنی فی کتاب فضل الكوفة بإسناده إلى عقبه بن علقمة قال: (اشترى أمير المؤمنين (ع) أرضاً ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة، وفي خبر آخر ما بين النجف الأشرف إلى الحيرة إلى الكوفة من الدهاقين بأربعين ألف درهم وأشهد على شرائه، قال فقلت يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس ينبت حظاً، فقال سمعت رسول الله (ص) يقول =كوفان كوفان يرد أولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فاشتيت أن يحشروا على ملكي)، ووسائل الشيعة ج ٣ ص ١٦١ باب ١٢ ح ٣٢٩٠.

- راجع بحار الأنوار ج ٢١ ص ٤٠٩ باب ٣٦ ح ٤١ وفيه: (إبراهيم بن رسول الله (ص) ولد في ذى الحجة من سنة ثمان وتوفى في ربيع الأول من هذه السنة ودفن بالبقيع) الحديث.
- بحار الأنوار ج ١٩ ص ١٣٢ باب ٧ ح ٩، والبحار ج ٤٨ ص ٢٩٧.
- بحار الأنوار ج ١٩ ص ١٣٢ باب ٧ ح ٩، والبحار ج ٤٨ ص ٢٩٧.
- سورة الأحزاب: ٣٣.
- راجع كتاب (تاريخ المدينة المنورة) لأبن شبه النميري وكنز الفوائد ج ١ ص ٣٨٣ مما روى في القبور والدفائن.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفُسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهاذة هذه المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ ولهذا سَيس مع نظره و درايته، في سَنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسهُ و طريفةً لم ينطَفِئَ مصباحها، بل تَتَبَعَ بِأَقْوَى و أَحْسَنَ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطته من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دامَ عِزُّهُ - و مع مساعِدة جمعٍ من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالاتٍ شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتذلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعىة و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفترق" و فائى/ "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلميه الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

